النموذج البنائي للعلاقات السببية بين التنظيم الانفعالي والمفهوم المدرك للشريك والرضا المهني لدى الاخصائيين النفسيين بالمنيا

د. الشيماء محمود سالمان
مدرس الصحة النفسية، كلية التربية
جامعة المنيا

مستخلص:

يُعد الأخصائي النفسي هو محور الارتكاز لحل المشكلات التعليمية والسلوكية للتلاميذ داخل المدرسة. ويعتبر تنظيمه لانفعالاته عامل مهم جدا في قدرته على أداء أدواره المختلفة سواء مع أسرته أو في المدرسة. وقد هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد النموذج البنائي للعلاقات السببية المباشرة وغير المباشرة بين التنظيم الانفعالي والمفهوم المدرك للشريك والرضا المهني لدى الأخصائيين النفسيين من عينة الدراسة، والتي تكونت من (٤٦) فردا من الذكور، و(٤٦) فردا من الإناث. وكذلك هدفت إلى الكشف عن الفروق في التنظيم الانفعالي وفقا لمتغيرات النوع وسنوات الزواج وسنوات الخبرة والتفاعل بينهم، إضافة إلى تعرف نسبة إسهام التنظيم الانفعالي في المفهوم المدرك للشريك والرضا المهني لدى الذكور والإناث من عينة الدراسة. وقد أعدت الباحثة واستخدمت الأدوات التالية: مقياس التنظيم الانفعالي، ومقياس المفهوم المدرك للشريك (صورة (أ) للزوج، وصورة (ب) للزوجة)، ومقياس الرضا المهني. وقد خَلُصت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا في التنظيم الانفعالي بالنسبة للنوع فقط، وكانت الفروق لصالح الذكور، في حين لم توجد فروق دالة إحصائيا في باقي المتغيرات المدروسة. وقد أسهم التنظيم الانفعالي في المفهوم المدرك للشريك بنسبة (٠.٥٩) لدى الذكور، وبنسبة (٠.٤٩) لدى الإناث، كما أسهم التنظيم الانفعالي في الرضا المهني بنسبة (٠.٣٣) لدى الذكور، وبنسبة (٠.٥٦) لدى الإناث. كما تطابق النموذج البنائي المقترح للعلاقات السببية المباشرة وغير المباشرة بين متغيرات الدراسة مع مصفوفة معاملات الارتباط البسيط للعلاقات بين المتغيرات، ودعمت نتائج صحة النموذج نتائج فروض الدراسة الأخرى. وقد نوقشت بعض التوصيات في صورة تصور

مقترح لبرامج إعداد وتدريب الأخصائي النفسي وتفعيل أدواره داخل المدرسة، كما قُدمت بعض البحوث المقترحة على ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج.

الكلمات المفتاحية: التنظيم الانفعالي، المفهوم المدرك للشريك (زوج/ زوجة)، الرضا المهني، الأخصائي النفسي

النموذج البنائي للعلاقات السببية بين التنظيم الانفعالي والمفهوم المدرك للشريك والرضا المهني لدى الاخصائيين النفسيين بالمنيا

د. الشيماء محمود سالمان
مدرس الصحة النفسية، كلية التربية
جامعة المنيا

أولاً: مقدمة:

يعتبر الأخصائي النفسي محور الارتكاز داخل البيئة التعليمية؛ إذ أن دوره في معالجة الصعوبات والمشكلات لدى التلاميذ، وتعديل البيئة الدراسية، وتهيئة التلاميذ للاستعداد لمواجهة ضغوطهم، وتمهيدهم للتكيف مع متطلبات نموهم؛ له أبلغ الأثر في توافق التلاميذ مع البيئة المدرسية واستعدادهم للتعلم. ويواجه الأخصائي النفسي في المدرسة وخارجها ضغوطاً متعددة تضاف إلي مهامه المتعددة أيضاً؛ ما يستوجب عليه ضرورة التحلي بمهارات وأساليب مختلفة لمواجهة هذه الضغوط بكفاءة، والقيام بدوره المهني على أكمل وجه ممكن.

وقد سعت وزارة التربية والتعليم إلى إدخال مهنة الأخصائي النفسي في المدارس المصرية ليسهم بدوره الفعال في تنمية الإمكانات البشرية وتيسير ورعاية تَفَتُّح القدرات والمواهب، وليكون حائط صد قوي ضد السلوكيات السلبية للتلاميذ، وليسعى لتحقيق التوافق الإيجابي والانضباط السلوكي للتلاميذ (مسيحه، ٢٠٠٣ ، ٣). إلا أن أدوار الأخصائي النفسي في المدرسة تتداخل مع أدوار أخرى كالأخصائي الاجتماعي أو كالمعلم داخل بعض المدارس. وهذا التداخل في الأدوار أضعف من دور الأخصائي النفسي في القيام بمهنته (الصافي، عبد الرحيم، عبد اللطيف، ٢٠١٤، ١١٣). وقد ذكر الدريني، ٢٠٠٥ أن أدوار الأخصائي النفسي تتمثل في الاسهام في تحقيق المدرسة الفعالة باستخدام الموارد المتاحة وبأفضل صورة ممكنة، والتكيف مع النظام البيئي في المدرسة، كما يتمثل دوره في تحليل الدراسة الذاتية للمدرسة، والتخطيط المستمر، وتطبيق مبادئ العلوم السلوكية واستخدامها في

وقاية وتنمية التلاميذ. كما يقوم بتقديم مجالات متنوعة من الاستشارات، ويجري الدراسات والبحوث العلمية داخل إطار المدرسة.

ولكن واقع العمل في المدارس يفرض مشكلات في تداخل الأدوار ومعوقات في أداء الدور، وأدوار متزايدة يجب على الأخصائي النفسي القيام بها. فواقع المهنة من حيث العلاقات بالزملاء والرؤساء والتلاميذ، وكثرة المهام، ومشكلات الراتب والحوافز المادية؛ كلها عوامل تعكس احباطات وضغوطات مختلفة للمهنة ما يستوجب ضرورة البحث في رضا الأخصائي النفسي عن مهنته، وفي كيفية تنظيمه لانفعالاته فذلك يقلل من الانفعالات السلبية الموجهة نحو الآخرين. وبدراسة واقع رضا الأخصائي النفسي عن مهنته؛ فتجدر الإشارة إلي التساؤل حول ما إذا كانت مشكلات المهنة ومدى رضا الأخصائي النفسي عن شريكة في الحياة (الزوج/ الزوجة) ذات علاقة بتنظيم الأخصائي النفسي لانفعالاته؛ ومن هنا برزت مشكلة الدراسة.

ثانياً: مشكلة الدراسة:

يمثل الرضا الوظيفي مجموعة الظروف النفسية والفسيولوجية والبيئية التي تحكم علاقة الموظف بزملائه ورؤسائه وتتوافق مع شخصيته، وتجعله سعيد بعمله. وكلما كانت العلاقات بين الموظف وبين بيئة عمله فعالة كلما ارتفعت روح الانتماء للعمل ويزداد الرضا الوظيفي (خوام، د.ت،٤). وقد لمست الباحثة مشكلات متعددة لدى الأخصائيين النفسيين بالمدارس المختلفة؛ إذ أنهم مُهَمشون داخل المدرسة بالنسبة لدورهم الحقيقي، إذ أن الأخصائي النفسي ليس له مكان خاص به ليقوم فيه بالتشخيص ودراسة الحالات، وهو معلم الاحتياط متى كان هناك عجز في إحدى الحصص أو المواد الدراسية، إضافة إلى الأدوار الأخرى خارج نطاق عمله كالإشراف داخل المدرسة، ودق الجرس بين الحصص، ومنفذ البيع داخل المدرسة، وكشوف الغياب والحضور اليومية، وفي أحيان أخرى مسئول التغذية بالمدرسة، وذلك في نفس الوقت الذي يعي فيه الأخصائي النفسي بالأعداد المتزايدة للتلاميذ ذوي صعوبات التعليم، وذوي المشكلات السلوكية داخل المدرسة؛ ما يستوجب ضرورة تدخله، ومع علمه بأن الميزانية المرصودة لدراسة وتشخيص وعلاج الحالة هي "بضعة قروش". ويبدأ العام الدراسي ليحتاج فيه الأخصائي النفسي إلى الاختبارات والمقاييس التشخيصية التي تكون في الأغلب غير متوفرة، وإذا حاول الأخصائي النفسي استعارتها من

المكتبة أو مواقع الانترنت أو من المعالجين النفسيين فإنه لا يجد وقتا كافياً لإجرائها، فالتركيز في اليوم الدراسي على الحصص والمنهج والمقرر الدراسي، وغير متاح للأخصائي النفسي العمل إلا في إطار الفسحة أو الحصص الاحتياطي؛ مما يؤثر على قيامه بعمله وممارسة أدواره. لذا رأت الباحثة ضرورة دراسة الرضا المهني لدى الأخصائيين النفسيين بالمدارس وهو **الجانب الأول من مشكلة الدراسة.**

كما تشير الباحثة إلى أنه بحديثها مع بعض الأخصائيين النفسيين كانوا فخورين بمهنتهم وتفردهم فيها وأنها ذات أهمية كبيرة في المدرسة، مع نظرة تفاؤلية إلى إمكانية القيام بالدور المهني رغم المعوقات، مُشيرين إلى أنهم ينظرون إلى الأمور بتفاؤل، ويضبطون انفعالاتهم إزاء المشكلات المتنامية يومياً داخل المدرسة وفي المنزل وكأنه – على حد قولهم – قد عُهِد إليهم بكافة المشكلات والضغوط داخل المدرسة وكذلك في المنزل مع شركائهم. وهنا يتضح **الجانب الثاني من مشكلة الدراسة** وهو دراسة أساليب ومهارات التنظيم الانفعالي لدى الأخصائيين النفسيين بالمدارس. ومن خلال مناقشات مع الأخصائيين النفسيين محورها " كيف ترى شخصيتك من واقع عملك كأخصائي نفسي"؛ فقد ذكر الأخصايون النفسيون أن؛ طبيعة التخصص في علم النفس تؤثر على شخصية صاحبها، الذي يحاول ضبط انفعالاته وتنظيمها " ليفصل " بين المدرسة والمنزل ليعيش داخل كل منهما وكأن الآخر غير موجود. إذ يحاول الأخصائي النفسي أن يعتبر أن لكل عضوية (في المنزل أو في المدرسة أو في النادي) دورها وضغوطها ويحاول أن يتكيف معها؛ لذا رأت الباحثة أن تدرس المفهوم المدرك للشريك لدى الأخصائي النفسي والأخصائيات النفسيات وهذا هو **الجانب الثالث من مشكلة الدراسة** وتتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة التالية.

١. هل توجد فروق في التنظيم الانفعالي ترجع إلى اختلاف النوع (ذكور، إناث)، سنوات الخبرة (قصيرة، طويلة)، سنوات الزواج (قصيرة ، طويلة) أو التفاعل بينها؟
٢. هل يسهم التنظيم الانفعالي في التنبؤ بالرضا المهني لدى الأخصائيين النفسيين ذكوراً وإناثاً؟
٣. هل يسهم التنظيم الانفعالي في التنبؤ بالمفهوم المدرك للشريك لدى أفراد العينة ذكوراً وإناثاً؟

٤. ما هو شكل النموذج البنائي الذي يفسر العلاقات الارتباطية السببية بين التنظيم الانفعالي والرضا المهني والمفهوم المدرك للشريك لدى الأخصائيين النفسيين؟

ثالثاً: أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة في هدفها العام وهو " التحقق من شكل النموذج البنائي الذي يفسر العلاقات السببية المباشرة وغير المباشرة بين التنظيم الانفعالي وكل من المفهوم المدرك للشريك والرضا المهني لدى الأخصائيين النفسيين والأخصائيات النفسيات". وقبل اختبار النموذج البنائي تم التحقق من الشروط السابقة لاختبار النموذج، ولاختبار ما يمكن أن تسفر عنه من نتائج حيث تهدف الدراسة إلى:

١. دراسة إمكانية وجود فروق في التنظيم الانفعالي ترجع إلى اختلاف النوع (ذكور، إناث)، سنوات الخبرة (قصيرة، طويلة)، سنوات الزواج (قصيرة ، طويلة) أو التفاعل بينها.
٢. نسبة إسهام التنظيم الانفعالي في التنبؤ بالرضا المهني لدى عينة الدراسة ذكوراً وإناثاً.
٣. نسبة إسهام التنظيم الانفعالي في التنبؤ بالمفهوم المدرك للشريك لدى أفراد العينة ذكوراً وإناثاً.

رابعا: أهمية الدراسة:

يمكن توضيح أهمية الدراسة الحالية من خلال أهميتها النظرية والتطبيقية.

أ- الأهمية النظرية:

١. تتضح أهمية الدراسة في استخدامها للنموذج البنائي لتعرف المعادلة البنائية النموذجية كأسلوب احصائي يوضح العلاقات السببية المباشرة وغير المباشرة بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة، حيث تتميز المعادلة البنائية بقدرتها على اختبار علاقة المتغيرات ببعضها وسببيتها في كيفية تسبب الظاهرة في حدوث ظواهر أخرى.
٢. توضيح أهمية التنظيم الانفعالي للأخصائي النفسي؛ حيث يساعد على مواجهته لضغوط عمله المتزايدة، وقدرته على تقديم وتفهم الانفعالات المناسبة لذاته، ولتلاميذه حتى يستطيع الوصول إلي الحل الأمثل والأسرع لمواجهتها.

٣. توضح الدراسة جوانب معاناة الأخصائي النفسي في مهنته وكيف يمكن تطوير هذا الواقع، ودراسة أهمية الرضا لدى الأخصائي النفسي عن مهنته؛ فرضاه عن مهنته يسهم بشكل مباشر في قدرته على أداء أدواره الوظيفية والمهنية.

٤. توضح الدراسة أهمية إدراك الأخصائي النفسي للآخرين وتنظيمه لانفعالاته في إطار هذه الصورة، وتوضح الدراسة مثالاً لذلك من خلال المفهوم المدرك للشريك (زوج/زوجة)؛ حيث تفرض هذه العلاقة حقوق كما أن لها واجبات وأدوار، وتحاول الدراسة توضيح علاقة تنظيم الأخصائي النفسي لانفعالاته بالمفهوم المدرك للشريك.

ب- الأهمية التطبيقية:

١. تقدم الدراسة نموذجاً بنائياً للعلاقات السببية المباشرة وغير المباشرة بين التنظيم الانفعالي والمفهوم المدرك للشريك والرضا المهني لدى الأخصائيين النفسيين ذكوراً وإناثاً بُغية تفهم هذه العلاقات السببية وتأثرها ببعضها؛ ليستفيد الأخصائي النفسي منها في محاولة تنظيم انفعالاته، وتعديل مفاهيمه عن مهنته، ورضاه عنها، وتصوره عن الآخرين.

٢. تفيد نتائج الدراسة فيما إن ثَبُتَ صحتها في رصد واقع مهنة الأخصائي النفسي في المدارس والتصور المأمول لتفعيل دوره داخل المدرسة، بعد تزايد أعداد الفئات الخاصة داخل المدرسة وخاصة ذوي الصعوبات التعليمية والمشكلات السلوكية.

٣. تتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة في إفادة أعضاء البيئة التعليمية من جامعات، وكليات التربية، ومعاهد إعداد المعلم، والأكاديمية المهنية للمعلمين، ومديرين المدارس، وأولياء الأمور، والمعلمين، بتصور مقترح لبرامج إعداد وتدريب الأخصائيين النفسيين وتفعيل الأدوار والمهام التي يمكن للأخصائي النفسي المساعدة فيها، وكيف يمكن تحسين الأوضاع التعليمية داخل المدرسة من خلال كيفية تفعيل دور الأخصائي النفسي داخل المدرسة.

خامساً: مصطلحات الدراسة:

أ. **التنظيم الانفعالي:** وتعرفه الباحثة في هذه الدراسة بأنه " مجموعة العمليات والاستراتيجيات التي يستخدمها الفرد كاستجابه لانفعالاته هو أو كردود أفعال تجاه الآخرين، والتي تتمثل في التحكم المعرفي والإبدال السلوكي، والسيطرة الوجدانية؛ ويعبر التحكم المعرفي عن قدرة الفرد على تغيير وتعديل الأفكار المعرفية عن استجابته الانفعالية والاحتفاظ بها في مستوى يُمَكنه من السيطرة عليها، ويعبر الإبدال السلوكي عن تغيير الاستجابة الانفعالية إلى استجابة أخرى يتمكن الفرد من تنظيمها، وتعبر السيطرة الوجدانية عن إدارة الاستجابات الانفعالية سواء السلبية أو الإيجابية". ويعبر عنه إجرائيا من خلال " الدرجة التي يحصل عليها الأخصائي النفسي على مقياس التنظيم الانفعالي المستخدم في هذه الدراسة".

ب. **المفهوم المدرك للشريك:** وتعرفه الباحثة بأنه " مجموعة التصورات التي يتبناها أحد طرفي العلاقة الزوجية عن الآخر، والذي يشتمل على مجموعة من العمليات هي: التوقعات من الحياة الزوجية ومن الشريك ، والأدوار الزواجية، وعمليات التواصل بينهما؛ حيث يمثل مفهوم الزوج المدرك لزوجته مجموعة عمليات القبول والتواصل وتكامل الأدوار، ويمثل مفهوم الزوجة المدرك للزوج مجموعة عمليات تقدير الدور والقبول والتواصل" . ويُعبر عنه إجرائيا من خلال الدرجة التي يحصل عليها الأخصائي النفسي على الصورة (أ) للمفهوم المُدرك للشريك ، أو الدرجة التي تحصل عليها الأخصائية النفسية على الصورة (ب) للمفهوم المدرك للشريك".

ج. **الرضا المهني:** وتعرفه الباحثة في هذه الدراسة بأنه " حالة القبول بأدوار المهنة وأهميتها وتفاعل الأخصائي النفسي مع عمله ومع بيئة هذا العمل، والقناعة بأن هذا العمل يحقق إشباع حاجاته ورغباته وطموحاته المهنية، ما يؤدي إلى شعور الأخصائي النفسي بالثقة في العمل والولاء والانتماء له، وما يترتب على ذلك من زيادة فاعلية أدائه وإنتاجيته لتحقيق أهداف العمل". ويُعرف إجرائيا بأنه " الدرجة التي يحصل عليها الأخصائي النفسي على مقياس الرضا المهني المُعد والمُستخدم في هذه الدراسة والذي يشتمل على؛ تطوير الخبرات والالتزام بالأدوار والرضا عن عوائد العمل كأبعاد يُقاس من خلالها الرضا المهني".

سادساً: الإطار النظري والدراسات السابقة:

أ- التنظيم الانفعالي:

تمثل الانفعالات جزء مهم من البناء النفسي للفرد، وتمثل أغلب انفعالات الفرد ردود أفعال للآخرين؛ إذ تمارس ردود الأفعال هذه دوراً في صياغة المفاهيم المدركة عن الآخرين، والتي تمثل جزء كبير من المجال الانفعالي للشخصية. ولكل فرد مهارات انفعالية ومعرفية وسلوكية، تنظم وتسيطر على الخبرات والمواقف والتعبيرات الناتجة عن تفاعل الفرد مع البيئة من حوله. والتنظيم الانفعالي يتضمن مهارات مهمة تساعد الفرد على السيطرة على صراعاته، وتنظيم عناصر اتصاله بالبيئة من حوله، والتعبير عن انفعالاته في صورة سلوك ومعارف ومعان وجدانية، وإدارة انفعالاته خاصة السلبية منها.

وتتضمن الانفعالات السلبية أو الإيجابية عمليات متعددة: كالتقييم، والإحساس، والقصدية تجاه شئ ما ، والشعور، والسلوك الحركي، وفي كثير من الحالات تعتبر مكون بين شخصي. وتحدد كيفية مواجهة المشكلات -التي تسبب حدة الانفعالات- ما إذا كانت حياة الفرد الضاغطة تحتاج إلى طرق أكثر فعالية في مواجهة هذه المشكلات. فعدم تنظيم الانفعالات في هذه الحالة قد يؤدي إلى الشكوى، والعبث، والهجوم و/أو الانسحاب عن الآخرين و/أو كبت هذه الانفعالات. وقد ينتج تنظيم الانفعال في هيئة استجابة انفعالية متقلصة أو متزايدة الحدة أو المدة. لأن نقص المدة أو الحدة لانفعال سلبي ما يظهر بوصفه اهتمام خاص لدى الأفراد. فهم يختلفون في تنظيمهم لانفعالاتهم المرتبطة بسلسلة من العوائد المهمة في حياتهم. (Leach; Tirch & Napolitano, 2011, 1-3)

وباعتبار أن الأفراد منتجين لانفعالاتهم وليسوا مُنقادين لها؛ فإن علماء النفس أصبحوا مهتمين بطرق محاولات الأفراد لتنظيم استجاباتهم الانفعالية Gross, 2007 . وتصف نظرية تنظيم الانفعال لـ "جروس" Gross؛ إقبال الفرد على استخدام استراتيجيات التأثير في مستويات الاستجابة الانفعالية. وتبحث نماذج التنظيم الانفعالي في ميكانزمات قائمة على حلقات متداخلة من التغذية الراجعة، والمتمثلة في كيفية تغيير الفرد لمفاهيمه عن السلوك، ووظيفة هذه المفاهيم في تغيير السلوك. ويشير مفهوم التنظيم الانفعالي إلى اتجاهين؛ أولهما تأثر الفرد بانفعالاته، والآخر كيفية تأثره بانفعالات الآخرين (يعقوب، ٢٠١١، ٤٥٠). وقد عَّرف جروس Gross التنظيم الانفعالي بأنه "تلك العمليات الناتجة عن محاولة الفرد

التأثير على نوع وكمية الانفعالات التي يختبرها هو أو يختبرها الآخرون من حوله، وكيفية التعبير عن هذه الانفعالات" (Gross, 1999, 2). حيث أوضح جروس Gross, 2007 أن التنظيم الانفعالي يُعبر عن محاولات الأفراد التلقائية أو المقصودة للتأثير على انفعالاتهم عندما ينفعلون، وكيف يختبرونها أو يُعبرون عنها؛ حيث يشمل هذا التنظيم واحد أو أكثر من جوانب الانفعال مثل: الاستثارة والانتباه والتقييم والخبرة الذاتية والسلوك أو الاستجابة الفسيولوجية (Gross, 2007, 4).

كما يشير التنظيم الانفعالي إلي قدرة الفرد على استخدام أساليب تكيفية لتلبية متطلبات الحياة، تتمثل في عدد من العمليات والاستراتيجيات الداخلية والخارجية المرتبطة بالفهم الانفعالي والسيطرة على التعبير الانفعالي (White,2008, 56). وهو العملية التي يقوم بها الأفراد لتعديل أو تغيير انفعالاتهم بصورة شعورية ولا شعورية في استجابتهم للمطالب البيئية. إن نجاح الأفراد في تنظيم انفعالاتهم يرتبط بجودة الصحة الجسمية والنفسية والأداء الأكاديمي، والنجاح في العمل، أما الصعوبات في تنظيم الانفعال فترتبط بالاضطرابات النفسية كالبارانويا واضطراب الشخصية الحدية، والاكتئاب، والقلق العام، والقلق الاجتماعي واضطراب التغذية والإدمان (Aldo, 2010, 218). ويتضمن تنظيم الانفعالات تغيرات في ديناميات الانفعال، والتي تنضوي على ظهور الاستجابات وزيادة كميتها أو مدتها سواء أكانت استجابة سلوكية أو فسيولوجية أو تعتمد على الخبرة. كما يتضمن تغيرات في ترابط الاستجابات عند ظهور الانفعال مثل ما يحدث في حالة الاستجابات الفسيولوجية (Gross, 2002, 282). وهو يشير إلى إدارة الاستجابات الانفعالية الإيجابية والسلبية معا، والخاصة بالفرد أو الخاصة بالآخرين أيضاً (Gross, 2008, 500).

ويصف جروس Gross, نموذج عمليات تنظيم الانفعال بأنه كل الاستراتيجيات الشعورية واللاشعورية التي تستخدم في الزيادة أو المحافظة على أو خفض واحدة أو أكثر من مكونات الاستجابة الانفعالية. فزيادة مكونات الاستجابة الانفعالية يدعى بالتنظيم الانفعالي المرتفع، وانخفاض هذه المكونات يدعى بالتنظيم الانفعالي المنخفض ويتكون التنظيم الانفعالي طبقاً لنموذج جروس Gross من مكون الخبرة؛ وهو يمثل المشاعر الذاتية لانفعال الفرد وفقاً لخبرته الحياتية، والمكون السلوكي؛ ويمثل الاستجابات السلوكية، والمكون الفسيولوجي؛ ويمثل الاستجابات الفسيولوجية مثل ضربات القلب وضغط الدم. فالأفراد

يستخدمون استراتيجيات معينة للتأثير في مستوى استجابتهم الانفعالية لكي يبدو نمطا معينا من الانفعال. (يعقوب، ٢٠١١، ٤٥٥)

وفي نموذج جروس Gross, 1998 لعمليات التنظيم الانفعالي فإن الفرد قد يختار موقفا معيناً لينفعل معه دون باقي المواقف الأخرى المنافسة، أو قد يستخدم الفرد استراتيجية تعديل الموقف. فالفرد يعاني أكثر من نوع مختلف من الانفعالات في نفس الموقف؛ فيحاول الفرد تغيير الموقف بهدف تغيير تأثيره الانفعالي. وقد ينظم الفرد انفعاله من خلال توزيع أو صرف الانتباه وتركيز الانتباه على جانب أخر من الموقف – والذي يكون أقل انفعالاً–، ثم يستعيد الفرد أفكاره عن الموقف ومشاعره. وقد يستخدم الفرد استراتيجية التغيير المعرفي لتنظيم انفعالاته؛ وتتضمن هذه الاستراتيجية تجنب التقييم المعرفي للموقف في البداية، واستبدال تقييم الموقف بتقييم قدرة الفرد على تنظيم هذا الموقف، ثم استخدام أساليب الدفاع أو الإنكار للموقف أو الانفعال، ومحاولة تقديم تفسير إيجابي للموقف، وفي نهاية الأمر يحاول الفرد إعادة التقييم المعرفي للموقف لتعديل التأثير الانفعالي. (Gross, 2003, 11)

وتتضمن استراتيجية تعديل الاستجابة؛ أن يضبط الفرد استجاباته الفسيولوجية، وخبرته الانفعالية، واستجاباته السلوكية، ويستخدم معها تمارين وتدريبات جسدية كالاسترخاء والتمارين الرياضية. وقد تتضمن هذه الاستراتيجية أيضاً أساليب إيجابية مثل تنظيم التعبير الانفعالي بزيادة أو تقليل الخبرة بالانفعال أو أساليب سلبية مثل اللجوء إلى سلوك تعاطي المواد المخدرة أو اللجوء إلى إيذاء الذات لخفض المظاهر الفسيولوجية. وقد ذكر جروس Gross, 2001 أن استراتيجية إعادة التقييم المعرفي Reappraisal Strategy تشمل جميع الاستراتيجيات الفرعية السابقة وذلك في مقابل استراتيجية القمع أو الكبت Suppression والتي تتضمن إبعاد التأثيرات الخارجية للانفعال، وتقلل من التعبير السلوكي للانفعال، وتزيد الخبرة بالانفعال؛ مما يكون له تأثير سلبي على الذاكرة. ونتيجة لعمليات كبت الانفعال هذه؛ تظهر الاستجابات الفسيولوجية، والتي تؤثر على الفرد وعلى المحيطين به (Gross, 2001, 215) . ورغم أن عملية كبت الانفعالات تعتبر استجابة غير تكيفية، وتعوق المعالجة الانفعالية، وتمثل جزءا من عمليات المواجهة التجنبية؛ إلا أنه في حالة الأحداث الكارثية يكون قمع الخوف على المدى القصير – لمواجهة الموقف– بمثابة استجابة تكيفية (Mauss; Bunge & Gross, 2007, 3)).

ويرى جروس Gross, 2003 أن لكل فرد استراتيجيتين مختلفتين للتعامل مع الاستجابات الانفعالية. الأولى هي؛ استراتيجية التركيز المسبق Antecedent – Focused Strategy، وهي استراتيجية يلجأ لها الفرد عند الاستعداد للاستجابة قبل أن يتفاعل بشكل كلي مع مثيرات الموقف الانفعالي. والثانية هي استراتيجية التركيز على الاستجابة Response Focused Strategy، وتتضمن تعديل الاستجابة Response Modulation ويلجأ لها الفرد عندما يتفاعل مع مثيرات الموقف الانفعالي من خلال استجابات انفعالية متعددة. وتتضمن استراتيجية التركيز المسبق للاستجابة على أربعة أنواع مختلفة للتنظيم الانفعالي هي؛ اختيار الموقف Situation Selection ، وتعديل الموقف Situation Modification ونشر أو توزيع الانتباه Attention Deployment والتغيير المعرفيCognitive Change. (Gross, 2003, 11). وتمثل الاستراتيجيات غير التكيفية عند التعامل مع الانفعالات مثل الكبت الانفعالي والتجنب الانفعالي والتأمل؛ مجموعة استراتيجيات قصور التنظيم الانفعالي. ويعبر الكبت الانفعالي عن المنع المدرك للإثارة الانفعالية. أما التجنب فهو يشير إلى تجنب الأفكار والانفعالات والمشاعر والذكريات والمثيرات ذات الصلة بالموقف، وهو يقود إلى حالة مزاجية مضطربة وإلى زيادة الأفكار السلبية، ويشير التأمل إلى ممارسة الأفراد لعملية التفكير بطريقة متكررة بالتركيز على الخبرات الانفعالية وأسبابها وعواقبها (Moore, 2013, 21).

ويعتبر نموذج شرح مضمون الانفعال وتنظيمه نموذجاً متكاملاً، ويوضح كيفية تحول الانفعال السالب إلى آخر موجب في إطار بيئي، ويضع الفرد في إطار التأثير الاجتماعي والثقافي والتاريخي، ويزود القارئ بمبادئ إرشادية لتفهم الانفعال وتنظيمه أثناء عملية النمو (الرفاعي، ٢٠١١). وتجدر الإشارة إلي أن التنظيم الانفعالي يرتبط بأداء الوظائف النفسية الإيجابية والصحة النفسية، كما يرتبط التنظيم الانفعالي غير الفعال بانخفاض الصحة النفسية والعقلية (Bullemor–Daym 2015). وترتبط قدرات التنظيم الانفعالي بعمليات الانتباه والإدراك، وهما عمليتان مهمتان للتركيز على المعلومات التي يحملها الموقف والتي توفر الانفعال، وتحديد الأسلوب الذي يقيم به الفرد، والمواقف التي تثيرها الانفعالات، والاستراتيجيات المرتبطة بسياق التنظيم الانفعالي. ويكون الادراك ضرورياً لعمل توقعات عن الموقف، واختيار توقعات بديلة، وإصدار الأحكام، والمرونة في الاستجابة للموقف. وهذه

العمليات هي التي تسمح للفرد بالشعور بالانفعالات والاستمرار في أداء الوظائف بطريقة ناجحة للوصول لأهدافه، والإدارة الناجحة لمصادر الانتباه والإدراك (Mclaughlin, 2010) . ويحلل Aldo, 2010 العوامل المؤثرة في التنظيم الانفعالي والتي تتضح في مدى اقتراب الفرد من قبول وتحمل انفعالاته، والتوصل لاستراتيجيات ملائمة لتنظيمها لتلائم الموقف وتحقق أهداف الفرد، ومتابعة هذه الانفعالات وفهمها وتقييمها والتميز بين الحالات الانفعالية المختلفة.

ب- المفهوم المدرك للشريك

الزواج هو علاقة إنسانية ذات تفاعل ثنائي للاتصال المتكرر بين زوجين، وهو نظام بالغ التأثير في بناء المجتمع. وهذه العلاقة الرصينة تحتاج من الزوجين تضحيات، ومسئوليات، وجهد مخلص للوصول إلى مستوى معقول وجيد من العلاقة الإيجابية لكل منهما، وليكونا قادرين على تجاوز الخلافات فيما بينهما. فهذه الخلافات هي حالات للصراع بين الزوجين، وشكل مرضي من أشكال الأداء الاجتماعي الذي يعوق عمليات التوافق بين الزوجين. ويرتبط ذلك الصراع بين الزوجين بعدد من العوامل منها: التوقعات المأمولة من الشريك؛ والتي تمثل الأدوار التي يفترضها أحدهما من الآخر، والصورة المدركة لكل منهما عن الآخر، وحدوث المشكلات بين الزوجين نتيجة افتقاد أحدهما أو كلاهما مهارة أو أكثر من مهارات الزواج أو نتيجة للقصور في الإعداد للحياة الزوجية لدى أحدهما أو كلاهما.

فالتفاعل الثنائي الإيجابي بين الزوجين، والقائم على المودة وإشباع الحاجات الأساسية والثانوية؛ يعتبر أمراً ضرورياً لتوفير الاتزان النفسي والاستقرار الاجتماعي، وكذلك لاستمرار العلاقة الزوجية بدرجة عالية من التوافق، في حين يعمل غياب التوافق على تباعد الزوجين حيث يصبح اللاتواصل هو النمط السائد على حياة الأسرة مما ينعكس سلباً على البناء الأسري. فالأسرة هي نواة المجتمع؛ فبقدر وجود التوافق الزواجي في أُسر المجتمع بقدر قوة هذا المجتمع وصلابته وزيادة انتاجه (ديبه،٢٠١٢، ٣٥). ويقوم الزواج على رابطتين قويتين هما الرابطة القانونية والرابطة الروحية. فالرابطة القانونية وإجراء العقد لها تضمن حياة زوجية مستقرة، وأما الحب الذي يتولد عن الانجذاب والانسجام بين الجنسين؛ فيحقق رابطة روحية ذات أساس قوي لاستمرار الحياة بينهما. إن أهم العوامل الإيجابية للتوافق الزواجي هي؛ التفاعل، وأنماط التواصل، والثقة بالنفس، وتحمل المسئولية، والاستقلالية، والصحة النفسية

والجسمية، والنضج الانفعالي، ومفهوم الذات، وأساليب المعاملة الزواجية، وجودة الحياة (قاسم، ٢٠١٥، ٢٢). كما أن الخصال والمهارات الشخصية لها تأثير كبير في عدد من جوانب الحياة الزواجية فقد أشارت مرسي (٢٠٠٨، ٩٥-٩٦) إلى أن حالة الرضا الزواجي تتجلى في قدرة الزوجين على التواصل الجيد، والتوافق مع التغيرات التي يُحدثها الشريك الآخر، والتي ينتج عنها أفكار حسنة نحو الزواج. فإدراك أي من الزوجين لشريكه سيترتب عليه استجابة وفقا لهذا الإدراك، وبالتالي كلما كان الإدراك إيجابيا ومقبولا فإنهم يستردون توافقهم الزواجي وتقل لديهم الاختلالات الزواجية.

وتعني الصحة النفسية الزواجية أن كل من الزوجين قادر على تكييف نفسه لهذه الحياة من خلال تقييم سلوكه وتغييره، وتكوين علاقات مُرضية مع شريك الحياة. ويحدث التوافق الزواجي عندما يتوفر الحد الأدنى من القبول بين الزوجين عن سلوكيات كل منهما، والرضا عن أداء الدور، وإشباع الحاجات الخاصة والمشتركة (أحمد،٢٠٠٧، ٤٣) . وذكرت الصغير (٢٠١٤، ٣٥٦) أن التجديد والأفعال الإيجابية الأخرى تعمل على إضفاء جو من السعادة والرضا على طرفي الزواج. ويحقق الاتصال داخل العلاقة الزواجية عددا من الوظائف كالتبادل اللفظي وغير اللفظي وحل المشاكل المشتركة وتعرف الآخر وإرضائه، والعمل على تطور الزوجين. وقد كانت أكثر الظواهر الاجتماعية انتشاراً بين الأزواج هي عدم تحمل المسئولية.

كما ذكر توفيق (٢٠١٥، ٧-١٤) أن السلوك الاجتماعي الإيجابي يرفع من قدرة الفرد على التواصل الفعال مع الآخرين؛ حيث وُجدت علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين السلوك الاجتماعي الإيجابي وبين التوافق الزواجي؛ والذي اعتمد على تصميم كل من الزوجين على مواجهة المشكلات وتحقيق الانسجام بينهما. وبدا المؤشر الأهم في التوافق الزواجي هو التكامل، وليس التماثل في الخصائص والطباع. وتضمن التواصل بين الزوجين جوانب التواصل الوجداني اللفظي وغير اللفظي، ومشاركة الاهتمامات، والتجانس الفكري والقيمي والخلقي، وقضاء الوقت مع الشريك، والتواصل في العلاقة الخاصة بين الزوجين، والكفاءة في القيام بالأدوار الزوجية كما يدركها الشريك.

وقد وجد سبوتلز وآخرون Spotls et al., 2004 أن هناك أثر دال لشخصية الشريك أو القرين على التوافق الزواجي للشريك الآخر، وكيفية تفاعل الشريك الآخر مع الشريك

الأول كرد فعل طبيعي لسلوك الآخر. وكان التفاؤل أكثر المتغيرات ارتباطاً بالرضا الزواجي لدى الزوجين كما تنبأت سمة الدفء في العلاقة، وتشابه القيم الأخلاقية، والتكافؤ في الاستقلالية بالرضا الزواجي. كما توصل أبو غزاله ٢٠٠٨ إلى أن أهم المشكلات المؤدية لسوء التوافق الزواجي هي: صراع الأدوار بين الزوجين، والسلطة الزوجية لأحد الزوجين دون الآخر، وعدم إشباع الحاجات الأساسية للشريك كالحب والانتماء والمشكلات المالية، وسوء التواصل والخلاف حول تربية الأولاد، والتبادل السلبي– أي اعتماد أحدهما على الآخر دون العطاء، أو العقاب المستمر لأحد الطرفين للطرف الآخر– ذلك العقاب المعتمد على الخسارة النفسية.

ويذكر قاسم (٢٠١٥، ١٧٩–١٨٣) أن إدراك كلاً من الزوجين لقدرتهما على التأثير السلبي أو الإيجابي في حياتهما يكون مرتبطاً بنظرتهما لسلوكيات كل منهما ونتائج هذه النظرة، مما يؤثر على أسلوب تفكيرهما. وتنتج هذه التصورات والمفاهيم لدى كل منهما عن الآخر عن طريق الخبرات المختلفة لكل منهما، فتبادل الخبرات يطور من التفكير ومن السلوك. كما إن العقلانية والأفكار الإيجابية تساعد الزوجين على تحقيق أهدافهم وغاياتهم، وتكامل أدوارهم؛ بما يحملونه من معتقدات منطقية صحيحة ومعززة للاستمرار في الحياة الزوجية، وبأسلوبهما المرن للتعامل مع واقع الحياة، وإيجاد الدعم من الخبرات المختلفة. وقد كان الاستماع إلي آراء الشريك هو المؤشر الأعلى للتوافق الزواجي.

إن النضج الانفعالي من أكثر العوامل أهمية في نجاح أي زواج؛ لأنه يعد مؤشراً لمستوى التطور في قدرة الفرد على إدراك ذاته وإدراك الآخرين بموضوعية، وليصبح قادر على التمييز ما بين الحقيقة والخداع ويتفاعل بناءاً على ما يدركه من حقائق. إن المشكلات بين الزوجين تزداد كلما قل النضج العاطفي لكليهما أو لأي منهما أو توقف عند مستوى معين. (عبد الرحمن، ١٩٩٨) ، (بوالقمح وبوالمهدي، ٢٠١٧)

ويعتمد تصور كل من الزوجين لشريكه على ما يحمله كل منهما من اتجاهات ومعتقدات حول مفهوم العلاقة بينهما. وهذا التصور المدرك للشريك يترتب عليه سلوكيات واستجابات لدى كل منهما وفقاً لهذا الإدراك. فالإدراك الموجب للشريك هو أحد مؤشرات التواصل والتفاعل والترابط الجيد فهو يُسهم بشكل كبير في تحديد شكل العلاقة بين الزوجين وهو أهم عوامل التوافق الزواجي. لذا فإن الافتراضات الخاطئة لدى كل من الزوجين عن

شريكة هي السبب الرئيسي وراء المشكلات الزواجية. وتعمل عملية الإدراك للآخرين أو ما يمكن تسميته بالإدراك الاجتماعي على توجيه سلوك الفرد وتعديله بما يلائم إدراك الشخص للآخر. فالإدراك عملية نفسية وجدانية، ومعرفية، وتتأثر بخبرات الفرد؛ حيث يضع الآخر في تصور معين يقبل فيه الآخر أو يرفضه. والزواج في حد ذاته يتطلب القيام بأدوار جديدة. وتشمل العلاقة الزوجية على اتجاهات جديدة لدى طرفي هذه العلاقة، وخاصة موقف كل منهما تجاه الآخر من حيث التوقعات والمتطلبات (فلاته، ٢٠٠٨، ٢٢).

وقد أوضحت نتائج دراسة White, Pearce, & Khramtsova, 2011 أن أكثر الصفات التي يفضلها الأتراك في شريك الحياة هي؛ الاستقلال، والحب، والتعاون، والأصالة، وإضفاء البهجة والسعادة، ولم يظهر التدين كعامل أساسي في تفضيرت اختيار الشريك في الأسئلة المقالية المفتوحة؛ إذ يبدو أن المفحوصين يفترضون أن التشابه في الدين سمة أساسية في الشريك. وقد فضَل الرجال سمات الاستقلال، والاستقرار العاطفي، وإضفاء البهجة Pleasing disposition، والجاذبية المتبادلة، والصحة الجيدة، والرغبة في المنزل والأولاد. وقد فضلت النساء في اختيار شريك يتمتع بالطموح، والكفاح، والتعليم، والذكاء، والدخل المادي الجيد.

كما أوضحت نتائج المقابلات في دراسة الصغير (٢٠١٤، ٣٦٨-٣٦٩)، اختلافاً واضحاً لاحتياجات وتوقعات ومدركات كل زوج عن شريكه. فقد احتاجت الزوجة إلي تفهم أفكارها ومشاعرها، وأدركت الزوجة زوجها بأنه معاند ومؤذ وفاتر الهمة إذا لم يبدِ اهتماماً بهذه الاحتياجات. في حين تبدو صورة الزوجة لدى زوجها بأنها فاترة الهمة ولا تهتم بالإرضاء الجنسي، وتتجاهل حاجة زوجها للحب والقبول. وبدت العلاقة الجنسية وكأنها أمر محوري وأساسي لدى الأزواج؛ وخاصة لتقوية العلاقة الزوجية. وقد اشتكت الزوجات من الحاجة إلي الثقة والتقدير، واشتكى الأزواج من عدم احترام زوجاتهم. ونتيجة لهذه الحاجات والمشكلات فقد ينسحب أحد طرفي العلاقة الزوجية أو كلاهما، ويعتبر هذا الانسحاب أخطر درجات التهديد للعلاقة الزوجية، حيث يتجاهل طرفاها إشباع الحاجات العاطفية الفعلية للشريك.

إن التوقعات من الحياة الزوجية ومن الشريك ثم ذكرها كعامل أساسي في التوافق الزواجي في عدد من الدراسات (White, Pearce, & Khramtsova, 2011, Bylund,

(Baxter, James& Wolf, 2010, Carney, Buttell& Dutton, 2007؛ إذ تعمل هذه التوقعات على تكوين صورة موجبه عن شريك الحياة (قاسم، ٢٠١٥؛ وعبد الرحمن وعبد الهادي، ٢٠١٠؛ و Spotls et al., 2004). فالتوقعات العالية البعيدة عن المنطقية تجاه الشريك وعدم الوعي باحتياجاته والتهرب من المسئوليات من أهم العوامل المؤثرة في تكوين صورة موجبة عن شريك الحياة. إلا أن التشابهات في القيم والاتجاهات، وتحسين طرق الاتصال بين الزوجين تساعد على الاقتراب والارتباط بين الزوجين، والاستمرار في العلاقة الزوجية (العنزي،٢٠٠٩، ٣٧). وأشار وتد وحميدة (٢٠١٥، ٥٤) أن الأشكال المختلفة من السلوك قد تخلق توقعات تتسم بالمثالية من الشريك والحياة الزوجية بحيث تفوق الواقع. وتنشأ الخلافات الزواجية من تعارض توقعات الدور لأحد الزوجين أو كليهما، وأن تغيير هذه التوقعات لتقابل الطرف الآخر يحقق الانسجام والتوافق بين الزوجين. ويظهر تناقض الدور حينما لا يتطابق السلوك مع المعايير التي يراها الأفراد مناسبة (عبد الرحمن وعبد الهادي، ٢٠١٠). وتعتبر أساليب التفكير، والإدراك الإيجابي للشريك والتوقعات والتعاون والتعاطف والتماسك والمودة لها دور كبير في التوافق الزواجي (العنزي،٢٠٠٩، ٤٠). إن شعور أحد الزوجين أو كلاهما بضغوط نفسية وتوترات ناتج عن غموض الدور المطلوب منه وعدم تيقنه بما هو متوقع منه، أو يكون بسبب كثرة مطالب الدور وعجزه عن تحديد الأهم فالمهم؛ فيقع عندئذ في صراع الدور الذي يعوقه عن القيام بهذا الدور وغيره من الأدوار المطلوبة (Carney, Buttell, & Dutton, 2007).

وقد وجدت مرسى (٢٠٠٤) أن هناك ارتباط سلبي دال بين الخلافات الزواجية وكل من التعاطف بين الزوجين، والإدراك الإيجابي للآخر كشريك حياة. كما توصلت مرسي والمغربي (٢٠٠٥، ٦٤١) إلى أن الصورة الإيجابية للطرف الآخر –كأحد مكونات التوافق الزواجي– ترتبط بعدد سنوات الزواج لدى الأزواج، وترتبط بعمر الزوجية ووجود أبناء لدى الزوجات. وقد حللت الباحثتان مفاهيم التوقعات والأدوار في ظل مفهوم العدالة؛ حيث إن أحد طرفي العلاقة الزوجية قد لا يرضى عن هذه العلاقة نتيجة تولد دافع لتحقيق التكافؤ أو العدالة أو المساواة. حيث يشعر أحد الزوجين أنه يبذل جهداً أكثر للحفاظ على هذه العلاقة أو أنه يقدم لها أكثر مما يتلقى منها.

مما سبق يتضح أن المفهوم الذي يكونه كل من طرفي العلاقة الزواجية عن شريكه، والذي يُعبر عنه في هذه الدراسة بالمفهوم المُدرك للشريك؛ يتوسط عدد من المفاهيم هي التوقعات، والأدوار، والتواصل. وتمثل التوقعات مجموعة التصورات التي يكونها أحد الطرفين عن شريكه وبناء على هذه التصورات فإنه يتهيأ لردود أفعال معينة دون غيرها. وتشير الأدوار إلى الوظائف التي يقوم بها كل من طرفي العلاقة الزوجية تجاه نفسه، وتجاه شريكه، وتجاه الأسرة، ومن أجل استمرار هذه العلاقة. ويمثل التواصل مجموعة الاستجابات التي يحاول بها كل من طرفي العلاقة الزوجية أن يترجم توقعاته وقيامه بأدواره من خلال سلوكيات وأفعال واضحة موجهة للشريك، وتنتظر بدورها مجموعة استجابات كردود أفعال حتى تستمر دائرة التواصل. وفي أي مرحلة من مراحل الزواج قد تحدث مشكلات خاصة بين الزوجين؛ نتيجة لافتقاد عناصر التفاعل، والاتصال الإيجابي بين طرفي العلاقة مما قد يعرض هذه العلاقة للانهيار. فكل سلوك يحمل نسق من التصورات التي يتبناها الفرد عن حياته ومشكلاته. وتشير التوقعات من الزواج أو توقعات كل شريك من الآخر إلى مدى القيام بالأدوار الزواجية، والاسهام فيها، وبالجودة التي يتوقعها.

ج- الرضا المهني:

تتمثل أهمية الرضا المهني في تحسين الأداء والإنتاجية، ورفع الروح المعنوية للفرد، كما يرتبط الرضا المهني عكسياً بالإنهاك الجسدي والعقلي في العمل (الدوسري، ٢٠١٠، ٤١). ويتوقف الرضا المهني على عدد من العوامل كنوع المهنة، والجنس، والعمر، ومستوى التعليم، والحالة الاجتماعية، وقدرات الفرد الذهنية والبدنية والشخصية، وما يعتنقه الفرد من قيم واتجاهات ودافعية، وأهمية هذا العمل للفرد. كما يتوقف الرضا المهني على عوامل أخرى ترجع إلى المؤسسة ومنها؛ الأجور والمرتبات والحوافز المادية وعدالة توزيع العوائد، والتدريب، وفرص الترقية، والمزايا والخدمات، وعدد ساعات العمل، ومحتوى العمل، وظروف بيئة العمل المادية، والسياسات المرنة المرتبطة بالعمل (عبده والسيد، ٢٠٠٥، ٢٦٤). وهناك عوامل يتوقف عليها الرضا المهني ترجع إلي جماعة العمل ومنها؛ نمط الإشراف، وجماعة العمل، وظروف العمل، وما يشمل ذلك من أثر البيئة، وعدد العمال، وتقدير الآخرين (حرز الله، ٢٠٠٧، ٤٢).

ويمكن تفسير الرضا المهني من خلال هرم ماسلو للحاجات الإنسانية حيث تمثل المهنة وسيلة لتحقيق الذات. وحتى يحقق الفرد ذاته من خلال مهنته؛ فإنه يحتاج إلى معرفة ذاته وقدراته وإمكاناته، وأن يثق في علاقاته مع الآخرين وأن تُشبَع الحاجات الفسيولوجية الأخرى للفرد (كافي، ٢٠١٢، ٢٤). كما قدمت نواوي (٢٠٠٩، ٥٢) رؤية فروم لنظرية التوقع، حيث إن الفرد يتوقع أن الجهد المبذول سيؤدي إلي الإنجاز المطلوب، وأن هذا الإنجاز سيحقق المكافأة المرغوبة من قبل الفرد، والتي بدورها تشبع حاجته وتحقق الرضا. فإصدار الأفراد أحكامهم على مهنتهم يكون بناءاً على تجاربهم وإدراكهم للأمور المحيطه بهم.

وقد اهتم تايلور Taylor وفيبر Feber وفايول Fayol بمبادئ الإدارة العلمية حيث يزداد الرضا الوظيفي بزيادة الحوافز المادية. كما وضع هرزبرج Harzberg أهمية مجموعتان من العوامل؛ الأولى وهي إحساس الفرد بالإنجاز، وتحمل المسئولية، وتوفر فرص الترقية للوظائف الأعلى، والمشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالعمل. والمجموعة الثانية هي عوامل الرئاسة أو القيادة أو الإدارة أو الإشراف، والعلاقات داخل بيئة العمل (خوام، د.ت، ١٩). ولم يقترن الرضا المهني لدى أعضاء هيئة التدريس بالسودان بالعوامل المادية والرواتب والأجور والحوافز، ولم يرتبط أيضا بالعوامل النفسية داخل بيئة العمل. كما وصف أفراد العينة التدريب المهني بأنه ليس كافياً مما أدى إلى عدم ثبات العضو في مهنته (علي، ٢٠١٢). ويعتبر الرضا الوظيفي للعاملين في أي مؤسسة من مكونات بيئة العمل الرئيسية؛ فقد ذكر خوام (د.ت، ١٩) أن الرضا الوظيفي يتبع الأداء الوظيفي متمثلاً في الإنتاجية، وأن المناخ التنظيمي عامل وسيط بين المتغيرين، كما أن الرضا الوظيفي عَمِلَ كمحرك لدافعية الأداء.

مما سبق يتضح أن الرضا المهني يتأثر بعوامل ذاتية خاصة بالشخص نفسه، وعوامل مهنية ترجع إلى طبيعة العمل وأدواره وعوامل تتعلق بطبيعة بيئة العمل. وبالنظر إلى مهنة الأخصائي النفسي بالمدرسة فإنه يختص باهتمامات الطفل، وتفاعله مع المحيطين من زملائه ومعلمين، والمشكلات التي يواجهها التلميذ سواء أكانت مشكلات تعليمية أو سلوكية أو انفعالية. ويهدف عمله إلي تقديم رؤية سيكولوجية حول الطفل في البيئة المدرسية، ويمتد دوره إلي التقييم، والتشخيص، وتقديم رؤى علاجية والتي تشتمل عمليات الفحص والتقييم

والوقاية، والتوصية بالتدخلات، وعمليات البحث الإجرائية، وعمليات تنمية الطفل. كما يدخل في اختصاصات الأخصائي النفسي علاقاته التبادلية مع إدارة المدرسة والزملاء وأولياء الأمور والمعالج النفسي والطبيب للتعاون في حل مشكلات التلميذ.

وقد ذكر عبد الناصر (٢٠١٦، ٥-٨) أنه من أدوار الأخصائي النفسي؛ الالتزام بالميثاق الأخلاقي للأخصائي النفسي، والالتزام بآليات الإرشاد النفسي، والإلمام بأساليب التعلم النشط والمبتكر والتعاوني، ودراسة الحالات الفردية والحالات السريعة، والاشتراك في مجموعات العمل للتعاون في الخطط العلاجية والتقويمية وعمل برامج تنموية لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، ونشر التوعية والتبادل الثقافي داخل المدرسة بين المدارس من خلال الإعلانات وأنشطة الإذاعة والصحافة والندوات. واتفق كل من زهران (٢٠٠٥، ٤١٧)، وسليمان (٢٠١٠، ٤٥) أنه من مهام الأخصائي النفسي تنمية المواهب والقدرات، وإشباع احتياجات الطلاب لتجنب حدوث المشكلات ومساعدتهم على القيام بأدوارهم الاجتماعية بطريقة طبيعية وسليمة. كما يتعامل الأخصائي النفسي مع مشكلات ضعف التحصيل الدراسي، وصعوبات التعلم، والمشكلات السلوكية والأخلاقية، ومشكلات عدم التكيف والمشكلات الصحية والأسرية، ومشكلات التربية الجنسية.

وقد عرف إبراهيم وعسكر (٢٠٠٥، ٣٣) الأخصائي النفسي بأنه "ذلك الشخص الحاصل على درجة الماجستير في علم النفس الإكلينيكي، وبعد حصوله على بكالوريوس في علم النفس مع خبرة لا تقل عن ثلاث سنوات في ميدان القياس والعلاج النفسي؛ حيث يتم إعداده المعرفي والمهارى التطبيقي في أقسام علم النفس بالجامعة لتدريبه على ممارسة الارشاد النفسي". ويواجه الأخصائي النفسي كثير من التحديات في مهنته، فقد توصل الباحثون إلى أن التدخل المهني يمارس بواسطه غير متخصصين؛ ما أدى إلى ضعف في أداء الممارسين لمهنة الأخصائي النفسي في المجال المدرسي، كما إن ازدواجية العمل كمعلم وأخصائي نفسي أضعف من الأداء، ومن المشكلات التي يواجهها الأخصائي النفسي في قيامه بمهنته، إضافة إلى عدم الاعتراف بأهمية دورة في إدارة المدرسة، وعدم وجود التدريب اللازم والكافي أثناء الخدمة (الصافي وآخرون، ٢٠١٤، ١١٤). وكذلك قصر اليوم الدراسي وضعف تنظيمه، والزيادة العددية للحالات الفردية، والقيود الإدارية (الهواري،

٢٠٠٨)، وضعف الأسس العلمية، والمهارات المهنية اللازمة لتقديم المساعدة للتلاميذ، والخلط بين الأدوار داخل المدرسة (عبد القادر، ٢٠١٥).

وقد توصلت دراسة طالب (٢٠١٥) إلى تمتع الأخصائيين النفسيين بالذكاء الوجداني من خلال ارتفاع نسب التعاطف لديهم، وقدرتهم على تنظيم انفعالاتهم، وتواصلهم الاجتماعي، وقدرتهم على إدارة انفعالاتهم، وزيادة معرفتهم الانفعالية. وقد ساعد الذكاء الوجداني بمكوناته السابقة فئة الأخصائيين النفسيين العياديين –عينة الدراسة – على تفهم مشكلات الأخرين، وتقديم المساعدة الملائمة لهم في الوقت المناسب. فقد كان الذكاء الوجداني هو أفضل أدوات الأخصائي النفسي جنبا إلى جنب مع تكوينه العلمي والميداني.

لذا فقد أوصى الباحثون في دراستهم عن الأخصايين النفسيين بعدد من التوصيات منها، تفعيل دور الأخصائي النفسي والاجتماعي، والفصل بين أدوارهما، وتحديد مهام كل منهما داخل المدرسة (حسنين، ٢٠١٠)، وعدم التدخل في طبيعة عملهم من قبل إدارة المدرسة؛ حيث إن مهام العمل للأخصائي النفسي يتسم أغلبها بالسرية، والاكتفاء بذوي التخصص فقط للقيام بهذه المهنة، وتدريب الطلاب في السنوات النهائية بالجامعة على مهام الأخصائي النفسي في السنوات المختلفة ، ورفع كفاءتهم المهنية من خلال الدورات المختلفة (عبد القادر، ٢٠١٥). كما أوصى عبد الناصر (٢٠١٦) بضرورة دعم الخدمات النفسية المقدمة سواء أكان الدعم فنياً أو مادياً.

فمع تزايد الحاجة إلى الإرشاد النفسي في مدارس المنيا في مختلف المراحل، فقد تم الاستعانة بغير ذوي التخصص لممارسة المهنة مثل خريجي كلية الحقوق، والخدمة الاجتماعية مع الحصول على الدبلوم التربوي بعد التخرج كشرط للتعيين في وظيفة الأخصائي النفسي. وقد اعتبرت عدد من المدارس أنه في حالات العجز فليس من الحرج أن تكون مهنتا الأخصائي النفسي والأخصائي الاجتماعي يشغلها نفس الشخص لاعتبارها مهنة ذات رفاهية. وجدير بالذكر أن الطلاب في كلية التربية سواء مرحلة الليسانس أو الدبلوم العام التربوي يتدربون ببرنامج التربية العملية بالمدارس على تدريس مادتي علم النفس أو الفلسفة والمنطق في المرحلة الثانوية، والدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية والابتدائية، ولا يتم إتاحة الفرصة لهم ببرنامج التربية العملية لممارسة أدوار ومهام الأخصائي النفسي، والتدريب عليها. لذا يُعرف الرضا المهني للأخصائي النفسي في هذه الدراسة بأنه

حالة القبول بأدوار المهنة والشعور بأهميتها حيث يتفاعل الأخصائي النفسي مع عمله وبيئة هذا العمل ويجد القناعة في أن هذا العمل يحقق إشباع الحاجات والرغبات والطموحات لكل من الأخصائي النفسي والمستفيدين من أدواره المهنية، مما يؤدي إلى الشعور بالثقة في هذا العمل والولاء والانتماء له، وزيادة فاعلية أداء الأخصائي النفسي والاهتمام بإنتاجيته لتحقيق أهداف العمل.

سابعاً: فروض الدراسة:

١. لا يوجد تأثير دال لمتغير النوع (ذكور، إناث)، وسنوات الخبرة (قصيرة، طويلة)، وسنوات الزواج (قصيرة، طويلة) أو التفاعل بينها على التنظيم الانفعالي لدى عينة الدراسة.
٢. يسهم التنظيم الانفعالي إسهاماً دالاً إحصائياً في التنبؤ بالمفهوم المدرك للشريك لدى عينة الدراسة ذكوراً وإناثاً.
٣. يسهم التنظيم الانفعالي إسهاماً دالاً إحصائياً في التنبؤ بالرضا المهني لدى عينة الدراسة ذكوراً وإناثاً.
٤. تشكل متغيرات الدراسة نموذجاً بنائياً يفسر العلاقات السببية بين متغيرات الدراسة؛ التنظيم الانفعالي، المفهوم المدرك للشريك، الرضا المهني لدى عينة الدراسة من النوعين.

منهج الدراسة:

اتبعت الباحثة في الدراسة الحالية المنهج الوصفي؛ لأنه يصلح لدراسة العلاقات الارتباطية بين متغيرات الدراسة والتنبؤ بحدوث متغيرات من متغيرات أخرى.

عينة الدراسة:

اقتصرت عينة الدراسة على الأخصائيين النفسيين بمدارس محافظة المنيا؛ وكذلك الأخصائيين النفسيين الذين تزدوج مهامهم بين الأخصائي النفسي والاجتماعي، وتم استبعاد الأخصائيين النفسيين الذين يعملون بالإدارات التعليمية بالمحافظة وانقسمت عينة الدراسة إلى:

أ- **عينة الدراسة الاستطلاعية:** واستخدمت هذه العينة لتقنين أدوات الدراسة والتأكد من صلاحيتها لاختبار صحة فروض الدراسة، وتوفر الشروط السيكومترية بها،

وقد اشتملت في مجملها على (١٠٥) فرداً من الأخصائيين النفسيين بمتوسط عمري قدره ٤٦.٥٨، وانحراف معياري قدره ±٦.٦٣، وبمتوسط سنوات زواج قدره ١٧.٠٤، وانحراف معياري قدره ±٦.٤٧، وبمتوسط سنوات خبره قدره ٢٠.٥٠، وانحراف معياري قدره ±٦.٧٨. كما اشتملت على (١٠٨) فرداً من الأخصائيات النفسيات بمتوسط عمري قدره ٤٦.٣٩، وانحراف معياري قدره ±٦.٤٥، وبمتوسط سنوات زواج قدره ١٨.٤٧، وانحراف معياري قدره ±٦.٠٥، وبمتوسط سنوات خبره قدره ٢٠.٣٠، وانحراف معياري قدره ±٥.٩٠.

ب- **عينة الدراسة الأساسية:** واشتملت على (٩٢) فرداً بواقع (٤٦) فرداً من الأخصائيين النفسيين بمتوسط عمري قدره ٤٤.٥٩، وانحراف معياري قدره ±٨.٢٦، وبمتوسط سنوات زواج قدره ١٧.٦٥، وانحراف معياري قدره ±٦.٥٨، وبمتوسط سنوات خبره قدره ٢٠.٦٣، وانحراف معياري قدره ±٧.٨٠، وأيضا (٤٦) فردا من الأخصائيات النفسيات بمتوسط عمري قدره ٤٤.١٦، وانحراف معياري قدره ±٦.٩٩، وبمتوسط سنوات زواج قدره ١٨.٦٣، وانحراف معياري قدره ±٥.٠٩، وبمتوسط سنوات خبره قدره ١٩.٩٨، وانحراف معياري قدره ±٦.٧٥، وذلك لاختبار صحة فروض الدراسة.

أدوات الدراسة:

أ. مقياس التنظيم الانفعالي: (إعداد الباحثة ٢٠١٨)

قامت الباحثة بإعداد المقياس وصاغته في (٢١) مفردة، ليتم الاستجابة عليها في هيئة سبعة بدائل هي؛ اتفق بشدة، اتفق، اتفق أحيانا، محايد، أرفض أحيانا، أرفض، أرفض بشدة، وتأخذ الدرجات من (٧ :١) طبقاً لتدرج ليكرت، وتُعكس الدرجات بالنسبة للمفردات السلبية، وهي المفردات أرقام (٦، ١٣، ١٥، ١٦، ٢٠). وقد قامت الباحثة بإعداد المقياس بعد أن اطلعت على الأطر النظرية والدراسات السابقة – التي استطاعت التوصل لها – والتي تناولت التنظيم الانفعالي، وراجعت عددا من المقاييس التي هدفت لقياس التنظيم الانفعالي لدى فئات مختلفة ومنها مقياس جروس Emotion Regulation Questionnaire (ERQ); Gross, J., 2003)، ومقياس الرفاعي (٢٠١١)، ومقياس يعقوب (٢٠١١)؛ للتنظيم الانفعالي. وقامت بتجميع الاستجابات وتحليل النتائج لمجموعة الأفكار والمشاعر

والسلوكيات في الماضي، والانفعالات في الحاضر حول الأحداث المختلفة، وذلك لسؤال مقالي مفتوح تم عرضه على مجموعة من الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين أثناء دورة التأهيل التربوي بكلية التربية ، جامعة المنيا والتي دعمتها الأكاديمية المهنية للمعلمين، وقد كان السؤال كالتالي:

" لدى كل فرد منا ذكريات متعددة ومؤثرة؛ منها ما هو مُفرح ومنها ما هو غير مُفرح، وحيث تختلف استجابة كل منا تجاه الأحداث المؤثرة؛ فمن فضلك تذكر حدثين أحدهما مفرح والآخر غير مفرح، واشرح استجابتك على كل منها من حيث أفكارك عن ذلك الحدث ومشاعرك وسلوكك تجاه الحدث في الماضي والانفعالات التي تنتابك بتذكر ذلك الحدث الآن"

الشروط السيكومترية للمقياس:

١.**صدق المحكمين:** قامت الباحثة بعرض المقياس على (٣) من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس بكلية التربية؛ جامعة المنيا، قبل البدء في تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية؛ لأخذ آرائهم على مقياس التنظيم الانفعالي من حيث الصياغة ومدى السلامة اللغوية للمفردات ومناسبتها للفئة المستهدفة؛ كمعيار لصدق المحكمين. وعلى ضوء التعديلات التي أوصى بها السادة المحكمون تم إعداد الصورة الأولية للمقياس بالإبقاء على جميع المفردات؛ حيث بلغت نسبة الاتفاق عليها (١٠٠%)، مع تعديل صياغة بعضها حتى تكون واضحة وصادقة لما وضعت لقياسه.

٢. **الصدق العاملي الاستكشافي:** أجرت الباحثة التحليل العاملي الاستكشافي بالتدوير المتعامد Varimax Rotation لمفردات المقياس للتأكد من صدقه وتشبع مفرداته على عوامل من الدرجة الثانية (أبعاد). كما وضعت الباحثة محكات للتحليل العاملي الاستكشافي لمقياس التنظيم الانفعالي في هذه الدراسة وهي؛ استخراج العوامل بطريقة المكونات الأساسية Principal Component ، ومحك كايزر ماير Kaiser – Mayer Olkin (KMO) لتحديد مدى صلاحية البيانات واستخراج العوامل، واعتبر محك جيلفورد للتشبع (٠.٣٠) فأكثر لضمان نقاء تشبع المفردات على عواملها، والإبقاء على العامل الذي تتشبع عليه ثلاث مفردات فأكثر. وقد أوضحت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي أن القيمة المطلقة لمحدد مصفوفة الارتباطات أكبر من (٠.٠٠٠٠٠١)، وبلغ مقياس كفاية العينة Measures

of Sampling Adequacy (MSA) قيمة (٠.٨١)؛ ما يدل على أن اختبار كايزر كان جيدا، وكان اختبار برتليت Bartlet's test of Sphericity دالا إحصائيا عند مستوى (٠.٠١). كما أسفرت النتائج عن تشبع المكونات الفرعية للمقياس على ثلاث عوامل يفسرون نسبة (٥١.٨٣) من التباين الكلي للعينة الكلية؛ حيث كانت نسب التباين المفسر لكل عامل هي على التوالي: (٣١.٢٤)، (٣١.٨٢)، (٦.٧٧)، وبلغت الجذور الكامنة للعوامل الثلاثة على التوالي: (٥.٣١)، (٢.٣٥)، (١.١٥). ويوضح جدول (١) التالي نتائج تشبعات مفردات المقياس على العوامل المستخرجة.

جدول (١)

تشبعات مفردات مقياس التنظيم الانفعالي بالعوامل ونسب شيوعها (ن= ١٢٢)

العامل الأول			العامل الثاني			العامل الثالث		
م	التشبعات	نسب الشيوع	م	التشبعات	نسب الشيوع	م	التشبعات	نسب الشيوع
٣	٠.٦٨	٠.٤٩	١	٠.٤٨	٠.٣٦	٦	٠.٦٢	٠.٥٦
٧	٠.٤٧	٠.٤١	١٠	٠.٦٤	٠.٥٣	١٣	٠.٦١	٠.٦٠
٨	٠.٤٧	٠.٣٠	١١	٠.٨١	٠.٧٣	١٥	٠.٦٨	٠.٥٢
١٢	٠.٤٧	٠.٣٥	١٤	٠.٤٧	٠.٣٧	١٦	٠.٧٧	٠.٦٢
١٧	٠.٧٠	٠.٦٧	١٨	٠.٦٩	٠.٥٨	٢٠	٠.٧٢	٠.٥٤
١٩	٠.٧٠	٠.٦٣						
٢١	٠.٧١	٠.٥٧						

يُلاحظ من خلال جدول (١) أن مفردات المقياس قد تشبعت على ثلاث عوامل من الدرجة الثانية. حيث تشبعت (٧) مفردات على العامل الأول، و(٥) مفردات على العامل الثاني، و(٥) مفردات على العامل الثالث؛ والذي اشتمل على جميع المفردات السلبية للمقياس، لذا اقترحت الباحثة تسمية العامل الثالث بـ (السيطرة الوجدانية) ليعبر عن المكون الوجداني لإدارة الاستجابات الانفعالية السلبية منها أو الإيجابية، وتسمية العامل الثاني بـ (الإبدال السلوكي) ليعبر عن المكون السلوكي بإمكانية تغيير الاستجابة الانفعالية إلى استجابة أخرى يمكن تنظيمها، وتسمية العامل الأول بـ (التحكم المعرفي) لعبر عن مكون معرفي لقدرة الفرد على تغيير وتعديل أفكاره المعرفية عن استجابته الانفعالية للاحتفاظ بها في مستوى يمكنه من السيطرة عليها. كما يُلاحظ من خلال

النتائج الموضحة بجدول (١) عدم تشبع المفردات (٢، ٤، ٥، ٩) على أي من العوامل فلم يتعدَ معامل ارتباطها (٠.٣٠).

٣.**صدق المحك:** قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين مقياس التنظيم الانفعالي في صورته النهائية في الدراسة الحالية ، ومقياس التنظيم الانفعالي لـ جروس Gross, J., 2003 تعريب وتقنين يعقوب، ٢٠١١. وقد تم إجراء التطبيق على عينة من (٥٠) فردا من الأخصائيين النفسيين ، وبحساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياسين بلغ (٠.٩٢) وكان دالا عند مستوى (٠.٠١) ما يدل على صدق المقياس.

٤. **ثبات المقياس:** لاختبار ثبات المقياس؛ قامت الباحثة باستخدام طريقتي معادلة ألفا – كرونباخ، والتجزئة النصفية لكل من المقياس وأبعاده في صورته النهائية ((١٧) مفردة). ويوضح جدول (١٠) التالي قيم الثبات للمقياس بهاتين الطريقتين.

جدول (٢)

معاملات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس التنظيم الانفعالي (الدرجة الكلية) وأبعاده (ن=١٢٢)

الثبات	التحكم المعرفي	الإبدال السلوكي	السيطرة الوجدانية	الدرجة الكلية
معامل ألفا – كرونباخ	٠.٨١	٠.٧٥	٠.٧٤	٠.٧١
تجزئة نصفية	٠.٧٩	٠.٧٤	٠.٧٨	٠.٧٦

ويوضح جدول (١٠) ارتفاع قيم معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية للمقياس وأبعاده. ومن خلال التحقق من الشروط السيكومترية لمقياس التنظيم الانفعالي وأبعاده من صدق وثبات؛ يتضح أن المقياس يتمتع بقدر كبير من الصدق والثبات ما يؤهله للاستخدام في الدراسة الحالية.

ب. مقياس المفهوم المدرك للشريك : (إعداد الباحثة ٢٠١٨)

بعد الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة التي تناولت التوافق الزواجي والعلاقات الزواجية والتوقعات والتصورات والإدراكات المتبادلة بين الزوجين (مرسي، ٢٠٠٤؛ العنزي، ٢٠٠٩؛ ديبه، ٢٠١٢؛ الصغير، ٢٠١٤؛ قاسم، ٢٠١٥)؛ قامت الباحثة بصياغة مصطلح المفهوم المدرك للشريك وصياغة مفردات مقياس المفهوم المدرك للشريك على ضوء هذا المصطلح؛ والذي تكون من (٥٣) مفردة. ويتم الاستجابة على هذه المفردات في هيئة خمسة بدائل تتراوح بين (دائما: أبدا) وتأخذ الدرجات من (٥ :١) طبقاً لتدرج ليكرت، وتُعكس الدرجات بالنسبة للمفردات السلبية.

*** الشروط السيكومترية للمقياس:**

١.**صدق المحكمين:** قامت الباحثة بعرض المقياس على (٣) من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس بكلية التربية؛ جامعة المنيا، لأخذ آرائهم على مقياس المفهوم المدرك للشريك من حيث المصطلح والمفردات وصياغتها وسلامتها اللغوية ومناسبتها للفئة المستهدفة. وقد أوصى السادة المحكمون بعمل صورتين للمقياس تصاغ في إحداهما مفردات تناسب الذكور للتعبير عن المفهوم المدرك للزوجة (الصورة أ)، والصورة الأخرة تصاغ فيها المفردات لتناسب الإناث لتعبر عن المفهوم المدرك للزوج (الصورة ب). وعلى ضوء التعديلات التي أوصى بها السادة المحكمون تم إعداد الصورة الأولية للمقياس بصياغته في صورتين إحداهما للذكور والأخرى للإناث، وبأخذ نسبة الاتفاق بين المحكمين (١٠٠%) على مفردات المقياس؛ بلغت عدد مفردات المقياس في صورتيه (٣٤) مفردة، يطبق عليها نفس معايير التصحيح التي سبق سردها مع عكس الدرجات بالنسبة للمفردات التي تعبر عن المفهوم السالب للشريك وهي المفردات أرقام (١، ٢، ٣، ٧، ١١، ١٢، ١٣، ١٥، ١٦، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٧، ٢٩، ٣٢، ٣٤).

٢. **الصدق العاملي الاستكشافي:** أجرت الباحثة التحليل العاملي الاستكشافي بالتدوير المتعامد لمفردات المقياس للتأكد من صدقه وتشبع مفرداته على عوامل من الدرجة الثانية. وكانت محكات استخراج العوامل هي؛ طريقة المكونات الأساسية لاستخراج العوامل، ومحك كايزر ماير، ومحك جيلفورد للتشبع (٠.٣٠) فأكثر، والإبقاء على العامل الذي تتشبع عليه ثلاث مفردات فأكثر. وقد تم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي لكل من الصورة (أ) للزوج، والصورة (ب) للزوجة لمقياس المفهوم المدرك للشريك، وذلك على عينة من (١٠٥) من الأخصائيين النفسيين ، و (١٠٨) من الأخصائيات النفسيات.

وقد أوضحت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي للصورة (أ) لمقياس المفهوم المدرك للزوجة أن القيمة المطلقة لمحدد مصفوفة الارتباطات أكبر من (٠.٠٠٠٠١)، وكان مقياس كفاية العينة (MSA) قيمته (٠.٧٠)؛ ما يدل على أن اختبار كايزر كان جيدا، وكان اختبار برتليت دالا إحصائيا عند مستوى (٠.٠١). كما أسفرت النتائج عن تشبع المكونات الفرعية للمقياس على ثلاث عوامل يفسرون نسبة (٤٧.٣٢) من التباين الكلي للعينة الكلية؛ حيث كانت نسب التباين المفسر لكل عامل هي على التوالي: (١٨.٢٦)، (١٥.٢٩)،

(١٣.٧٧)، وبلغت الجذور الكامنة للعوامل الثلاثة على التوالي: (٤.٠٢)، (٣.٣٦)، (٣.٠٣). ويوضح جدول (٣) التالي نتائج تشبعات مفردات المقياس (الصورة أ) على العوامل المستخرجة.

جدول (٣)

تشبعات مفردات مقياس المفهوم المدرك للشريك (الصورة أ) بالعوامل ونسب شيوعها (ن=١٠٥)

العامل الأول			العامل الثاني			العامل الثالث		
م	التشبعات	نسب الشيوع	م	التشبعات	نسب الشيوع	م	التشبعات	نسب الشيوع
٥	٠.٣٨	٠.٢٥	١	٠.٣٥	٠.٢٢	٤	٠.٣٦	٠.٢٥
١٧	٠.٦٢	٠.٤٧	٢	٠.٦٨	٠.٦٢	٨	٠.٦٧	٠.٤٨
٢٠	٠.٧٣	٠.٥١	٧	٠.٦٧	٠.٧٣	٩	٠.٥٤	٠.٣٣
٢٦	٠.٧٢	٠.٥٦	١١	٠.٦٨	٠.٣٩	١٠	٠.٦٤	٠.٥٤
٢٨	٠.٨٧	٠.٦٠	١٢	٠.٧٢	٠.٣٥	١٤	٠.٦٩	٠.٤٢
٣١	٠.٦٩	٠.٥٧	١٥	٠.٥٠	٠.٢٨	١٨	٠.٥٤	٠.٢٦
٣٣	٠.٧١	٠.٤٦	٢١	٠.٦٩	٠.٦١	٢٤	٠.٤٥	٠.٣٧
						٢٥	٠.٦٢	٠.٣٦

يُلاحظ من خلال جدول (٣) أن مفردات المقياس قد تشبعت على ثلاث عوامل من الدرجة الثانية. حيث تشبعت (٧) مفردات على العامل الأول، و(٧) مفردات على العامل الثاني، و(٨) مفردات على العامل الثالث، ولم تتشبع (١٢) مفردة على أي من العوامل الثلاثة إذ لم يتعد معامل ارتباطها (٠.٣٠)؛ وهي المفردات أرقام (٣، ٦، ١٣، ١٦، ١٩ ، ٢٢، ٢٣، ٢٧، ٢٩، ٣٠، ٣٢، ٣٤). وقد اقترحت الباحثة تسمية العامل الأول بـ "**القبول**" وهو يُعبر عن تقبل الزوج للعلاقة الزواجية وتقبل زوجته، ويشعر أن هناك فهما متبادلا بينهما، ويمكن تسمية العامل الثاني بـ "**التواصل**" وفيه يشعر الزوج بإمكانية تفهم العوامل وراء سلوك زوجته وإمكانية وجود وسائل مختلفة لتوضيح الرسائل المتبادلة بينهما فيما يخص قراراتهم أو مشاعرهم. ويكمن العامل الثالث وراء " **التكامل**" بين الزوجين حيث يستشعر الزوج أن العلاقة الزواجية تكملها زوجته من حيث الأدوار أو المهام المطلوبة وأن هذا التكامل هو ما يحفظ استمرار العلاقة الزواجية.

أما عن نتائج نتائج التحليل العاملي الاستكشافي للصورة (ب) لمقياس المفهوم المدرك للزوج فقد كانت القيمة المطلقة لمحدد مصفوفة الارتباطات أكبر من (٠.٠٠٠٠٠١)، وكان مقياس كفاية العينة (MSA) قيمته (٠.٦٩)؛ ما يدل على أن اختبار كايزر كان جيدا، وكان اختبار برتليت دالا إحصائيا عند مستوى (٠.٠١). كما أسفرت النتائج عن تشبع المكونات الفرعية للمقياس على ثلاث عوامل يفسرون نسبة (٤٧.٠٢) من التباين الكلي للعينة الكلية؛ حيث كانت نسب التباين المفسر لكل عامل هي على التوالي: (١٩.٢٩)، (١٦.٣٦)، (١١.٣٧)، وبلغت الجذور الكامنة للعوامل الثلاثة على التوالي: (٦.٥٦)، (٥.٥٦)، (٤.٩٢). ويوضح جدول (٤) التالي تشبعات مفردات مقياس المفهوم المدرك للشريك (الصورة ب).

جدول (٤)

تشبعات مفردات مقياس المفهوم المدرك للشريك (الصورة ب) بالعوامل ونسب شيوعها (ن=١٠٨)

العامل الأول			العامل الثاني			العامل الثالث		
م	التشبعات	نسب الشيوع	م	التشبعات	نسب الشيوع	م	التشبعات	نسب الشيوع
٢٠	٠.٧٧	٠.٦٢	٤	٠.٧٧	٠.٦٠	١	٠.٤٧	٠.٣٠
٢٦	٠.٧٦	٠.٦٣	٥	٠.٤٣	٠.٣٤	٣	٠.٣٩	٠.٢٩
٢٨	٠.٨٠	٠.٧٣	٦	٠.٤٩	٠.٣٤	٧	٠.٧٢	٠.٥٥
٢٩	٠.٧٨	٠.٤٩	٨	٠.٤٣	٠.٤٠	١١	٠.٥٩	٠.٤١
٣١	٠.٨٠	٠.٥٨	٩	٠.٤٦	٠.٣٦	١٢	٠.٧٤	٠.٥٥
٣٣	٠.٧٧	٠.٦٠	١٠	٠.٦٧	٠.٥٢	١٥	٠.٥٧	٠.٤٠
			١٤	٠.٤٦	٠.٥٥	٢١	٠.٧٠	٠.٦٦
			١٧	٠.٤٧	٠.٦٠	٢٥	٠.٣٥	٠.٢٠
			١٨	٠.٣٨	٠.٢١	٣٠	٠.٣٩	٠.٢٨
			١٩	٠.٤٨	٠.٥٢			
			٢٤	٠.٤٦	٠.٣٦			

من خلال جدول (٤) يُلاحظ أن مفردات المقياس قد تشبعت على ثلاث عوامل من الدرجة الثانية. حيث تشبعت (٩) مفردات على العامل الأول، و(١١) مفردة على العامل الثاني، و(٦) مفردات على العامل الثالث، ولم تتشبع (٨) مفردات على أي من العوامل

الثلاثة فلم يتعد معامل ارتباطها (٠.٣٠) ولم تكن دالة؛ وهي المفردات أرقام (٢، ١٣، ١٦، ٢٢، ٢٣، ٢٧، ٣٢، ٣٤). وقد اقترحت الباحثة تسمية العامل الأول بـ "**التقدير**" حيث تُقدِر الزوجة جهود الزوج في محاولة إيجاد وسائل للتواصل بينهما، وفي محاولاته المستمرة لأداء أدواره الزواجية، وفي إنجاح زواجهما، وفي التزامه بالقيم. كما تشابه العاملين الثاني والثالث للصورة (ب) مع العاملين الأول والثاني للصورة (أ)؛ حيث يمكن تسمية العامل الثاني للصورة (ب) بـ "**القبول**"، والعامل الثالث بـ "**التواصل**" ، وإن اختلفت طرق التعبير عن كل منهما لدى كل من الزوج والزوجة. فالزوجة تتقبل الزوج من خلال الشعور بأنه سند وداعم في المواقف الصعبة، والارتياح للطباع، وقدرته على تحمل المسئوليات، ووجود تكامل فكري بينهما. بينما عبر العامل الثالث للصورة (ب) "التواصل" عن وجود طرق للتفاهم فيما يخص إيجاد حلول للمشكلات، وحول تربية الأولاد وسلكيات الزوج، والإفصاح عن المشاعر.

ومن خلال النتائج السابقة للتحليل العاملي الاستكشافي لمقياس المفهوم المدرك للشريك بصورتيه (أ، ب)؛ يمكن ملاحظة اختلاف توزيع المفردات بين العوامل وكذلك تشبعاتها بين الصورتين رغم تقارب نسب التباين المفسر للعوامل بين الصورتين. وإن هذه النتائج تتناسب مع ما أوصى به السادة المحكمون، وكذلك ما أشارت به الدراسات السابقة حول اختلاف التوقعات والإدراكات المتبادلة بين الزوجين ذكورا وإناثا.

٣.**صدق المحك:** قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين مقياس المفهوم المدرك للشريك بصورتيه النهائيتين في الدراسة الحالية، وبين مقياس التوافق الزواجي إعداد قاسم، ٢٠١٥ . وقد تم إجراء التطبيق على عينة من (٨٠) فردا من الأخصائيين النفسيين، وُزعت بين (٤٢) من الذكور و(٣٨) من الإناث. وبحساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي وبين كل من الصورة (أ) لمقياس المفهوم المدرك للشريك والصورة (ب) لمقياس المفهوم المدرك للشريك فقد بلغ (٠.٨٢) و(٠.٧٦) على الترتيب، وقد كانت قيمتا معامل الارتباط دالتين إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) ما يدل على صدق المقياس.

٤. **ثبات المقياس:** تم حساب ثبات مقياس المفهوم المدرك للشريك بصورتيه (أ، ب) بطريقتي معادلة ألفا – كرونباخ، والتجزئة النصفية لكل من المقياس وأبعاده في صورتيه النهائيتين، ويوضح جدول (١٠) التالي قيم الثبات للمقياس بهاتين الطريقتين.

جدول (٥)

معاملات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس المفهوم المدرك للشريك (أ، ب) وأبعاده

المفهوم المدرك للشريك	الأبعاد	التقدير	القبول	التواصل	الدرجة الكلية
الصورة أ (ن= ١٠٥)	معامل ألفا- كرونباخ	٠.٨٤	٠.٧٨	٠.٧٥	٠.٨٠
	تجزئة نصفية	٠.٨٧	٠.٧٨	٠.٧٥	٠.٧٢
الصورة ب (ن= ١٠٨)	معامل ألفا- كرونباخ	٠.٧١	٠.٨٥	٠.٦٦	٠.٧٧
	تجزئة نصفية	٠.٧٥	٠.٨٥	٠.٦٩	٠.٧٥

ويوضح جدول (٥) أن معاملات الثبات للصورة (أ) لمقياس المفهوم المدرك للشريك وأبعاده تراوحت بين (٠.٧٢ : ٠.٨٧)، في حين تراوحت معاملات الثبات للصورة (ب) للمقياس بين (٠.٦٦ : ٠.٨٥). وهي معاملات ثبات جيدة بالنسبة لصورتي المقياس لدى النوعين ذكورا وإناثا. ومن خلال ما تقدم يتضح توافر الشروط السيكومترية من صدق وثبات للمقياس بصورتيه (أ، ب) ما يؤهله للاستخدام في الدراسة الحالية لاختبار صحة فروض الدراسة.

ج. **مقياس الرضا المهني : (إعداد الباحثة (٢٠١٨)**

من خلال ما اطلعت عليه الباحثة من أطر نظرية ودراسات سابقة تناولت التوافق المهني والرضا الوظيفي (حرز الله، ٢٠٠٧؛ الدوسري، ٢٠١٠؛ الصافي، وعبد الرحيم، وعبد اللطيف، ٢٠١٤)، وكذلك ما ورد في البحوث النفسية عن الأخصائيين النفسيين؛ تم صياغة مفردات مقياس الرضا المهني والذي تكون من (٢٨) مفردة ، وتكون الاستجابة عليها في هيئة خمسة بدائل تتراوح بين (دائما : أبدا)، وتأخذ الدرجات من (٥ :١) طبقاً لتدرج ليكرت، وتُعكس الدرجات بالنسبة للمفردات السلبية، وهي المفردات أرقام (٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٥).

*** الشروط السيكومترية للمقياس:**

١.**صدق المحكمين:** قامت الباحثة بعرض المقياس على (٣) من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس بكلية التربية؛ جامعة المنيا، قبل البدء في تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية لأخذ آرائهم على مقياس الرضا المهني؛ حتى تكون المفردات واضحة وصادقة وتقيس ما وضعت لقياسه. ومن خلال توصيات السادة المحكمين تم إعداد الصورة الأولية

للمقياس وباعتبار نسبة الاتفاق بين المحكمين على مفردات المقياس (١٠٠%)؛ حيث لم تحذف أية مفردات ولكن تم تعديل صياغة بعضها.

٢. **الصدق العاملي الاستكشافي:** اتبعت الباحثة إجراءات التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس الرضا المهني بنفس محكاته وإجراءاته المتبعة في المقياسين السابقين واللذين أعدتهما الباحثة أيضا. وقد أوضحت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي أن القيمة المطلقة لمحدد مصفوفة الارتباطات أكبر من (٠.٠٠٠٠٠١)، وبلغ مقياس كفاية العينة (MSA) قيمة (٠.٨١)؛ ما يدل على أن اختبار كايزر كان جيدا، وكان اختبار برتليت دالا إحصائيا عند مستوى (٠.٠١). كما أسفرت النتائج عن تشبع المكونات الفرعية للمقياس على ثلاث عوامل يفسرون نسبة (٤٣.٠٣) من التباين الكلي للعينة الكلية؛ حيث كانت نسب التباين المفسر لكل عامل هي على التوالي: (٢٧.٢٣)، (٨.٩٣)، (٦.٨٦)، وبلغت الجذور الكامنة للعوامل الثلاثة على التوالي: (٦.٧٨)، (٣.٥٠)، (٣.٧٨). ويوضح جدول (٦) التالي نتائج تشبعات مفردات المقياس على العوامل المستخرجة.

جدول (٦)

تشبعات مفردات مقياس الرضا المهني بالعوامل ونسب شيوعها (ن= ١٢٢)

العامل الأول			العامل الثاني			العامل الثالث		
م	التشبعات	نسب الشيوع	م	التشبعات	نسب الشيوع	م	التشبعات	نسب الشيوع
١	٠.٨١	٠.٤٤	٦	٠.٥٩	٠.٤٨	٢	٠.٣٩	٠.٥٩
٣	٠.٦٥	٠.٥٧	٨	٠.٣١	٠.٢١	٥	٠.٣٩	٠.٢٩
٤	٠.٨٢	٠.٤٣	١١	٠.٥٦	٠.٦١	١٠	٠.٣٨	٠.٤٢
٧	٠.٧٦	٠.٤٤	١٢	٠.٧١	٠.٦١	١٤	٠.٤٢	٠.٥٦
٩	٠.٦٨	٠.٥٧	١٣	٠.٥٤	٠.٥٢	١٨	٠.٤٦	٠.٣٩
١٥	٠.٦٢	٠.٦٥	١٩	٠.٣٩	٠.٢٥	٢٦	٠.٦٣	٠.٦٨
١٦	٠.٧٨	٠.٥٣	٢٠	٠.٤٠	٠.٣٥	٢٧	٠.٧٠	٠.٦٧
١٧	٠.٨١	٠.٢١				٢٨	٠.٣٥	٠.٦٣
٢٤	٠.٨١	٠.٣٢						

يُلاحظ من خلال جدول (٦) تشبع (٩) مفردات على العامل الأول، و(٧) مفردات على العامل الثاني، و(٨) مفردات على العامل الثالث، ولم تتشبع المفردات (٢١، ٢٢،

٢٣، ٢٥) على أي من العوامل فلم يتعدَ معامل ارتباطها (٠.٣٠). وقد اقترحت الباحثة تسمية العامل الأول بـ "**تطوير الخبرات**" حيث يحاول الأخصائي النفسي أن يكون ملما بمجال مهنته، ويطلع على كل ما هو جديد، ويحفز نفسه على التعلم الذاتي، وتطبيق ما هو مفيد في مجال العمل، والرغبة في تحسين جودة الأداء. كما يمكن تسمية العامل الثاني بـ "**الالتزام بالأدوار**" حيث يحاول الأخصائي النفسي تأدية عمله بكفاءة في ظل تعدد المسئوليات، وبتبني مهمة تربية التلاميذ، ومحاولاً التعاون بين أعضاء بيئة العمل لإنجاح أدواره. كما اقترحت الباحثة تسمية العامل الثالث بـ "**الرضا عن العوائد العمل**" والذي يعبر عن شعور الأخصائي بالإيجابية في تأدية أدواره، ومواجهة مشكلات عمله، وطريقة أداء العمل، وامتهانه لهذا العمل، وشعوره بأن مهنته تساعده في أداء أدواره الاجتماعية الأخرى، وأنه راضٍ عن راتبه من العمل وحوافزه المادية، وتوفر الرعاية الصحية، والتأمينات؛ كعوائد مختلفة للعمل.

٣. **ثبات المقياس:** تم استخدام طريقتي معادلة ألفا– كرونباخ، والتجزئة النصفية لكل من المقياس وأبعاده لحساب معاملات ثبات مقياس الرضا المهني في صورته النهائية، ويوضح جدول (٧) التالي قيم الثبات للمقياس بهاتين الطريقتين.

جدول (٧)

معاملات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس الرضا المهني (الدرجة الكلية) وأبعاده (ن=١٢٢)

الثبات	تطوير الخبرات	الالتزام بالأدوار	الرضا عن العوائد	الدرجة الكلية
معامل ألفا – كرونباخ	٠.٨١	٠.٧٥	٠.٧٤	٠.٧١
تجزئة نصفية	٠.٧٩	٠.٧٤	٠.٧٨	٠.٧٦

ويوضح جدول (٧) ارتفاع قيم معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية للمقياس وأبعاده؛ حيث تراوحت قيم معاملات الثبات لكلا الطريقتين بين (٠.٦٦: ٠.٨٩). ومن خلال التحقق من الشروط السيكومترية للمقياس وأبعاده من صدق وثبات؛ يتضح أن المقياس يصلح للاستخدام في الدراسة الحالية في اختبار صحة فروض الدراسة.

إجراءات تطبيق الدراسة:

بعد الاطلاع على الأطر النظرية والأدبيات والدراسات السابقة؛ قامت الباحثة بتصميم وإعداد أدوات الدراسة ، وعرضها على السادة المحكمين لتعديلها وفقا لآرائهم. ثم تم تطبيق أدوات الدراسة على العينة الاستطلاعية للتحقق من الشروط السيكومترية لأدوات

الدراسة من صدق وثبات وبعد إعداد الأدوات في الصورة النهائية؛ قامت الباحثة بإجراء تطبيق هذه الأدوات على العينة الأساسية. وباستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للتحقق من صحة فروض الدراسة؛ تم مناقشة النتائج، وتفسيرها، وتقديم بعض التوصيات في شكل تصور مقترح لدور الأخصائي النفسي، وبرامج تدريبه والإشارة إلى بعض البحوث المقترحة. وتجدر الإشارة إلى أنه تم استبعاد الحالات غير الصالحة غير مكتملة البيانات من التحليل الإحصائي.

المعالجات الإحصائية:

تمت المعالجات الإحصائية بالاستعانة ببرنامجي الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS ، و AMOS لعمل التحليل الإحصائي باستخدام أساليب تحليل التباين الأحادي، وتحليل الانحدار البسيط، وتحليل المسار؛ لاختبار صحة فروض الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أ. **نتائج التحقق من صحة الفرض الأول ونصه** " لا يوجد تأثير دال لمتغير النوع (ذكور، إناث)، وسنوات الخبرة (قصيرة، طويلة)، وسنوات الزواج (قصيرة ، طويلة) أو التفاعل بينها على التنظيم الانفعالي لدى عينة الدراسة". وللتحقق من صحة هذا الفرض؛ استخدمت الباحثة أسلوب تحليل التباين الأحادي، بالاعتماد على الدرجة الكلية للمقياس، وجدول (٨) التالي يوضح نتائج هذا الفرض.

جدول (٨)

الفروق في النوع وسنوات الزواج وسنوات الخبرة في التنظيم الانفعالي (ن= ٩٢)

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
النوع	٨٦٦.٢٥	١	٨٦٦.٢٥	١٢.١٩	دالة عند ٠.٠١
سنوات الزواج	١٠.٨٠	١	١٠.٨٠	٠.١٥	غير دالة
سنوات الخبرة	٢٦.٤٣	١	٢٦.٤٣	٠.٣٧	غير دالة
النوع* الزواج* الخبرة	٨٨.٢٣	٤	٢٢.٠٦	٠.٣١	غير دالة
الخطأ	٥٩٦٨.٦٤	٨٤	٧١.٠٦		
الكلي	٨٢٤٩.٩٦	٩١			

يتضح من خلال جدول (٨) أنه لم توجد فروق في التنظيم الانفعالي ترجع إلى سنوات الزواج أو سنوات الخبرة أو التفاعل بين النوع وسنوات الزواج وسنوات الخبرة؛ إلا أنه وُجدت

فروق دالة إحصائيا ترجع إلى النوع فقط. وبالنظر إلى متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس التنظيم الانفعالي فإن متوسطات درجات الذكور كانت (٩٨.٥٥)، بينما متوسطات درجات الإناث كانت (٨٨.٧٧)؛ ما يوضح أن الفروق لصالح الذكور. وبذلك تتحقق صحة الفرض الأول جزئيا حيث وجدت فروق دالة إحصائيا في التنظيم الانفعالي ترجع إلى النوع وذلك لصالح الذكور، ولم توجد فروق في التنظيم الانفعالي ترجع إلى سنوات الزواج أو سنوات الخبرة أو التفاعل بين النوع وسنوات الزواج وسنوات الخبرة لدى عينة الدراسة.

نتائج التحقق من صحة الفرض الثاني:

ونصه "يسهم التنظيم الانفعالي إسهاماً دالاً إحصائياً في التنبؤ بالمفهوم المدرك للشريك لدى عينة الدراسة ذكوراً وإناثاً". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار البسيط في نموذجين يتضمن كل منهما التنظيم الانفعالي كمتغير مستقل تنبؤي والمفهوم المدرك للشريك كمتغير تابع، وذلك لكلا الصورتين ("أ" للأزواج، "ب" للزوجات)؛ وجدول (٩) التالي يوضح نتائج اسهام التنظيم الانفعالي في المفهوم المدرك للشريك (الدرجة الكلية).

جدول (٩)

تحليل الانحدار البسيط لإسهام التنظيم الانفعالي في المفهوم المدرك للشريك

المتغير التنبؤي	معامل الارتباط R	التباين المشترك R^2	قيمة (F) للإسهام	قيمة نسبة الإسهام	وزن الانحدار المعياريB	معامل الانحدار المعياري Beta	المقدار الثابت	قيمة (ت)
المفهوم المدرك للشريك صورة (أ) (ن=٤٦)	٠.٥٩	٠.٣٥	٢٣.٢٦**	٣٥%	٠.٥٤	٠.٥٩	٢٨.٨٤	٤.٨٢**
المفهوم المدرك للشريك صورة (ب) (ن=٤٦)	٠.٤٩	٠.٢٤	١٤.٢٣**	٢٤%	١.٠٠	٠.٤٩	١.٦٧	٣.٧٧**

(**) دالة عند مستوى (٠.٠١).

كشفت نتائج تحليل الانحدار البسيط في جدول (٩) عن تحقق صحة الفرض الثاني؛ حيث تشير النتائج إلى أن درجات التنظيم الانفعالي (المتغير المستقل) تسهم في تباين المفهوم المدرك للشريك (المتغير التابع) لدى كلا النوعين. فقد بلغ معامل الارتباط بين

التنظيم الانفعالي والمفهوم المدرك للشريك لدى الأخصائيين النفسيين القيمة (٠.٥٩)، ولدى الأخصائيات النفسيات (٠.٤٩). ومثل التنظيم الانفعالي تباينا قدره (٠.٣٥) من تباين المفهوم المدرك للشريك لدى الأخصائيين النفسيين، بينما مثل تباينا قدره (٠.٢٤) من تباين المفهوم المدرك للشريك لدى الأخصائيات النفسيات؛ وكانت العلاقات الارتباطية دالة بين التنظيم الانفعالي والمفهوم المدرك للشريك لدى كلا النوعين، وبالتالي تكون المعادلة الانحدارية الدالة على التنبؤ كالتالي:

المتغير التابع= قيمة الثابت + معامل الانحدار × المتغير المستقل:

التنظيم الانفعالي لدى الأخصائيين النفسيين = ٢٨.٤٨+٠.٥٩× المفهوم المدرك للزوجة

التنظيم الانفعالي لدى الأخصائيات النفسيات = ١.٦٧+٠.٤٩× المفهوم المدرك للزوج

وتدل النتيجة السابقة على أن ارتفاع درجات التنظيم الانفعالي تؤدي إلى ارتفاع درجات المفهوم المدرك للشريك لدى النوعين من عينة الدراسة؛ إذ يسهم التنظيم الانفعالي بنسبة ٣٥% من تباين المفهوم المدرك للزوجة لدى الأخصائيين النفسيين، وبنسبة ٢٤% من تباين المفهوم المدرك للزوج لدى الأخصائيات النفسيات. وباستخدام الدرجات المعيارية التي تعني التنبؤ من خلال القيم المعيارية للتنظيم الانفعالي بالقيم المعيارية للمفهوم المدرك للشريك فإن المعادلة تكون كما يلي:

القيمة المعيارية للتنظيم الانفعالي= معامل الانحدار × القيمة المعيارية للمفهوم المدرك للشريك

ج **نتائج التحقق من صحة الفرض الثالث:**

ونصه "يسهم التنظيم الانفعالي إسهاماً دالاً إحصائياً في التنبؤ بالرضا المهني لدى عينة الدراسة ذكوراً وإناثاً". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار البسيط في نموذجين يتضمن كل منهما التنظيم الانفعالي كمتغير مستقل تنبؤي والرضا المهني كمتغير تابع، وذلك لكلا النوعين ذكورا وإناثا؛ حيث تكونت العينة من (٤٦) من الأخصائيين النفسيين، و(٤٦) من الأخصائيات النفسيات؛ وجدول (١٠) التالي يوضح نتائج اسهام التنظيم الانفعالي في الرضا المهني (الدرجة الكلية).

جدول (١٠)

تحليل الانحدار البسيط لإسهام التنظيم الانفعالي في الرضا المهني

المتغير التنبؤي	معامل الارتباط R	التباين المشترك R^2	قيمة (F) للإسهام	قيمة نسبة الإسهام	وزن الانحدار المعياريB	معامل الانحدار المعياري Beta	المقدار الثابت	قيمة (ت)
الرضا المهني ذكور (ن=٤٦)	٠.٣٣	٠.١١	٥.٣٤*	%١١	٠.٤٢	٠.٣٣	٤٥.٧٤	٢.٣١*
الرضا المهني إناث (ن=٤٦)	٠.٥٦	٠.٣١	٢٠.١٤**	%٣١	٠.٦٧	٠.٥٦	٣٧.٣٢	٤.٤٩**

(**) دالة عند مستوى (٠.٠١). (*) دالة عند مستوى (٠.٠٥).

أوضحت نتائج تحليل الانحدار البسيط في جدول (١٠) عن تحقق صحة الفرض الثالث؛ حيث تشير النتائج إلى أن درجات التنظيم الانفعالي (المتغير المستقل) تسهم في تباين الرضا المهني (المتغير التابع) لدى كلا النوعين. فقد بلغ معامل الارتباط بين التنظيم الانفعالي والرضا المهني لدى الأخصائيين النفسيين القيمة (٠.٣٣)، ولدى الأخصائيات النفسيات (٠.٥٦). ومثل التنظيم الانفعالي تباينا قدره (٠.١١) من تباين الرضا المهني لدى الأخصائيين النفسيين بينما مثل تباينا قدره (٠.٣١) من تباين الرضا المهني لدى الأخصائيات النفسيات؛ وكانت العلاقات الارتباطية دالة بين التنظيم الانفعالي والرضا المهني، وبالتالي تكون المعادلة الانحدارية الدالة على التنبؤ كالتالي:

المتغير التابع= قيمة الثابت + معامل الانحدار × المتغير المستقل

التنظيم الانفعالي = ٤٥.٤٧+٠.٣٣× الرضا المهني لدى الأخصائيين النفسيين

التنظيم الانفعالي = ٣٧.٣٢+٠.٥٦× الرضا المهني لدى الأخصائيات النفسيات

وتدل النتيجة السابقة على أن ارتفاع درجات التنظيم الانفعالي تؤدي إلى ارتفاع درجات الرضا المهني لدى النوعين من عينة الدراسة؛ إذ يسهم التنظيم الانفعالي بنسبة ١١% من تباين الرضا المهني لدى الأخصائيين النفسيين، وبنسبة ٣١% من تباين الرضا المهني لدى الأخصائيات النفسيات. وباستخدام الدرجات المعيارية التي تعني التنبؤ من خلال القيم المعيارية للتنظيم الانفعالي بالقيم المعيارية للرضا المهني فإن المعادلة تكون كما يلي:

القيمة المعيارية للتنظيم الانفعالي= معامل الانحدار × القيمة المعيارية للرضا المهني.

د. **نتائج التحقق من صحة الفرض الرابع ونصه** " تشكل متغيرات الدراسة نموذجاً بنائياً يفسر العلاقات السببية بين متغيرات الدراسة؛ التنظيم الانفعالي، المفهوم المدرك للشريك، الرضا المهني لدى عينة الدراسة من النوعين". وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة أسلوب تحليل المسار باستخدام برنامج آموس AMOS للتحقق من النموذج البنائي للعلاقات بين المتغيرات، ويوضح جدول (١١) التالي نتائج التحقق من صحة هذا الفرض بالنسبة لعينة الذكور.

جدول (١١)

مؤشرات حسن المطابقة للنموذج المقترح لعينة الأخصائيين النفسيين (ن= ٤٦)

المؤشرات	X^2/df	GFI	AGFI	RMSEA	CFI	NFI	RFI	TLI	IFI
القيمة	٠.٢٣	٠.٩٩	٠.٩٨	صفر	٠.٩٩	٠.٩٩	٠.٩٧	١.٠٠	٠.٩٨

يتضح من خلال جدول (١١) أن نموذج تحليل المسار المقترح لدى الأخصائيين النفسيين قد انطبقت عليه مؤشرات حسن المطابقة الجيدة؛ فقد جاءت في المدي المقبول لحسن المطابقة بعد الاستغناء عن قيمة مربع كاي، وكانت نسبة مربع كا على درجة الحرية (X^2 / df) غير دالة إحصائيا. كما بينت نتائج تحليل مسار العلاقات بين المتغيرات أن كلا من قيم: مؤشر حسن المطابقة GFI ، مؤشر حسن المطابقة المصحح AGFI ، ومؤشر المطابقة المعياري NFI، ومؤشر المطابقة التزايدي IFI، ومؤشر المطابقة النسبي RFI ، وTLI؛ جاءت جميعها في المدى المقبول (من صفر إلي ١). وبلغت قيمة جذر متوسط مربعات خطأ الاقتراب (RMSEA) القيمة (صفر) مما يؤدي إلي قبول نموذج تحليل المسار المقترح بالنسبة للذكور. أما بالنسبة لنتائج التحقق من صحة الفرض الثاني بالنسبة لعينة الإناث فهي موضحة بجدول (١٢) التالي.

جدول (١٢)

مؤشرات حسن المطابقة للنموذج المقترح لعينة الأخصائيات النفسيات (ن= ٤٦)

المؤشرات	X^2/df	GFI	AGFI	RMSEA	CFI	NFI	RFI	TLI	IFI
القيمة	١.٣٤	٠.٧٧	٠.٣٩	٠.٠٧	٠.٥١	٠.٥٢	٠.٤٣	٠.٤٦	٠.٥٣

يتضح من خلال جدول (١٢) أن نموذج تحليل المسار المقترح لدى الأخصائيات النفسيات قد انطبقت عليه مؤشرات حسن المطابقة الجيدة؛ فقد جاءت في المدي المقبول لحسن المطابقة فكانت نسبة مربع كا على درجة الحرية (X^2 / df) غير دالة إحصائيا. كما بينت نتائج تحليل مسار العلاقات بين المتغيرات أن كلا من قيم (GFI, AGFI, NFI, IFI,

RFI, TLI)؛ جاءت جميعها في المدى المقبول (من صفر إلي ١). وبلغت قيمة جذر متوسط مربعات خطأ الاقتراب (RMSEA) القيمة (٠.٠٠٧) ولم تبلغ (٠.٠٠٨) مما يؤدي إلي قبول نموذج تحليل المسار المقترح لدى للإناث. أما عن التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للعلاقات بين المتغيرات فهي موضحة بجدول (١٣) بالنسبة لعينة الذكور، وبجدول (١٤) بالنسبة لعينة الإناث.

جدول (١٣)

التأثيرات وقيمة (ف) والخطأ المعياري للنموذج المقترح للأخصائيين النفسيين (ن= ٤٦)

التنظيم الانفعالي	المفهوم المدرك للشريك					الرضا المهني				
	الخطأ المعياري	قيمة ف لتشبعات المسار	معامل الارتباط البسيط	التأثير المباشر	التأثير غير المباشر	الخطأ المعياري	قيمة ف لتشبعات المسار	معامل الارتباط البسيط	التأثير المباشر	التأثير غير المباشر
	٠.١١	٤.٨٨**	٠.١١	٠.٥٩	٠.٣١	٠.١٨	٢.٣٤*	٠.٣٥	٠.٣٣	٠.١٦

وكما تشير نتائج جدول (١٣) أنه بالنسبة إلى النموذج المقترح للعلاقة بين متغيرات الدراسة لدى الذكور؛ فإن النموذج البنائي قد تطابق مع مصفوفة الارتباط البسيط؛ إذ وجد تأثير سببي مباشر للمسار الموجب بين التنظيم الانفعالي وكل من المفهوم المدرك للزوجة والرضا المهني، وكان هذا التأثير دال إحصائيا. ويمكن تحديد المعادلة البنائية للعلاقة بين المتغيرات الثلاثة على النحو التالي:

التنظيم الانفعالي = ٠.٥٩× المفهوم المدرك للشريك + ٠.٣٣ × الرضا المهني

وقد كان الخطأ المعياري للتباين قيمته (٠.١١) حيث حللت المسار ذو القيمة (٠.٤٧)، وهذا يشير إلى أن المتغير المستقل يفسر نحو (٠.٤٧) من تباين المتغيرات التابعة؛ وهي نسبة كبيرة إلى حد ما. ويوضح شكل (١) التالي المسار التخطيطي للعلاقات بين متغيرات الدراسة لدى الذكور.

شكل (١)

نموذج تحليل المسار المقترح للعلاقات بين التنظيم الانفعالي والمفهوم المدرك للشريك والرضا المهني لدى الذكور

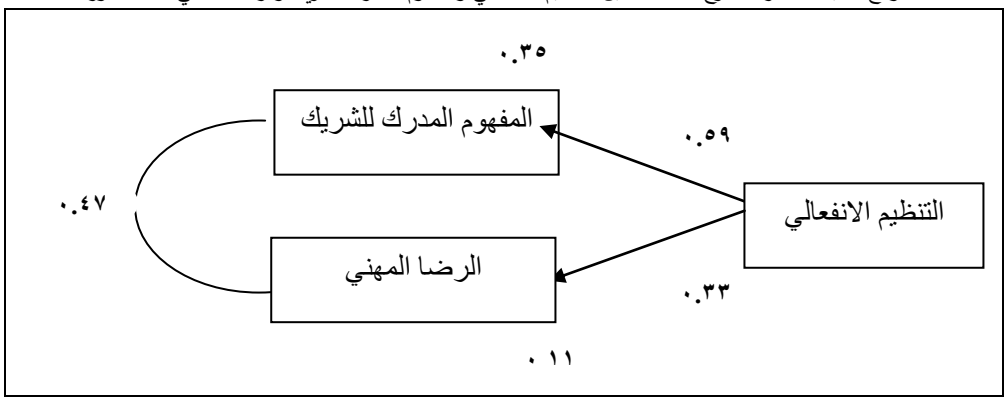

ويُلاحظ من كل من جدول (١٣) وشكل (١) أن هناك تأثير سببي موجب مباشر للتنظيم الانفعالي على المفهوم المدرك للشريك وقيمة معامل المسار لهذا التأثير المباشر بلغت (٠.٥٩) وهي دالة عند مستوى (٠.٠١)، كما وجد تأثير موجب مباشر قيمته (٠.٣٣) على الرضا المهني.

كما كانت التأثيرات التي تضمنها النموذج المقترح بالنسبة للإناث وقيمة (ت) والخطأ المعياري كما هي مبينة بجدول (١٤)، كما يوضح شكل (٢) التالي المسار التخطيطي للعلاقات بين متغيرات الدراسة لدى الإناث:

جدول (١٤)

التأثيرات وقيمة (ف) والخطأ المعياري للنموذج المقترح للأخصائيات النفسيات (ن= ٤٦)

التنظيم الانفعالي	المفهوم المدرك للشريك					الرضا المهني				
	الخطأ المعياري	قيمة ف لتشبعات المسار	معامل الارتباط البسيط	التأثير المباشر	التأثير غير المباشر	الخطأ المعياري	قيمة ف لتشبعات المسار	معامل الارتباط البسيط	التأثير المباشر	التأثير غير المباشر
	٠.٢٦	٣.٨١**	٠.٢٤	٠.٤٩	٠.٣٤	٠.١٥	٤.٥٤**	٠.٣١	٠.٥٦	٠.٣١

وكما أشارت النتائج في جدول (١٤) إلى أنه بالنسبة إلى النموذج المقترح للعلاقة بين متغيرات الدراسة لدى الإناث؛ فإن النموذج البنائي قد تطابق مع مصفوفة الارتباط البسيط؛ إذ وجد تأثير سببي مباشر للمسار الموجب بين التنظيم الانفعالي وكل من المفهوم المدرك للزوج والرضا المهني، وكان هذا التأثير دال إحصائيا. ويمكن تحديد المعادلة البنائية للعلاقة بين المتغيرات الثلاثة لدى الإناث على النحو التالي:

التنظيم الانفعالي = ٠.٤٩× المفهوم المدرك للشريك + ٠.٥٦ × الرضا المهني

وقد كان الخطأ المعياري للتباين قيمته (٠.٢٦) حيث حللت المسار ذو القيمة (٠.٥٦)، وهذا يشير إلى أن المتغير المستقل يفسر نحو (٠.٥٦) من تباين المتغيرات التابعة؛ وهي نسبة كبيرة.

شكل (٢)

نموذج تحليل المسار المقترح للعلاقات بين التنظيم الانفعالي والمفهوم المدرك للشريك والرضا المهني لدى الإناث

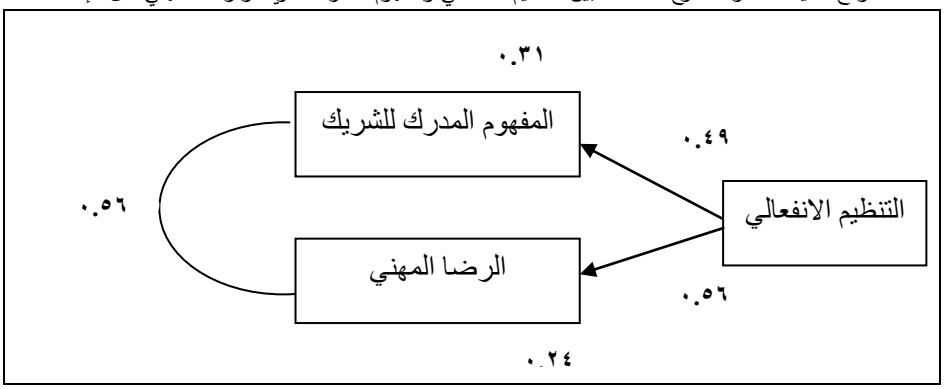

وكما يُلاحظ من كل من جدول (١٤) وشكل (٢) أن هناك تأثير سببي موجب مباشر للتنظيم الانفعالي على المفهوم المدرك للشريك وقيمة معامل المسار لهذا التأثير المباشر بلغت (٠.٥٦) وهي دالة عند مستوى (٠.٠١)، كما وجد تأثير موجب مباشر قيمته (٠.٤٩) على الرضا المهني.

مناقشة النتائج:

لقد أوضحت نتائج الفرض الأول أن هناك فروق في التنظيم الانفعالي ترجع إلى النوع، وذلك لصالح الذكور، في حين أنه لم توجد فروق في التنظيم الانفعالي ترجع إلى باقي المتغيرات المستقلة الأخرى. وقد مهدت هذه النتائج إلى أن نموذج تحليل المسار للعلاقة بين متغيرات الدراسة سوف يختلف بين النوعين؛ ما يوضح ضرورة الفصل بين العينتين ذكورا وإناثا. وذلك يتفق ويتناسب مع توصيات السادة المحكمين من ضرورة صياغة صورتين مختلفتين للمفهوم المدرك للشريك لدى كل من النوعين؛ وهذا ما تسبب في فصل العينتين ودراسة العلاقة بين المتغيرات لدى كل منهما على حده. فمن شروط تحليل المسار ضبط

المتغيرات المدروسة، وأن تكون العلاقة بينها علاقة خطية وغير جمعية أي ليس بينهما تفاعل. (تيغزة، ٢٠١١، ٤٢).

كما أسفرت نتائج الفرض الثاني عن اختلاف إسهام التنظيم الانفعالي في المفهوم المدرك للشريك لدى كل من النوعين، وهو ما دعم نتائج الفرض الأول لوجود فروق بين النوعين، ومهد لتفهم العلاقات السببية المباشرة وغير المباشرة بين التنظيم الانفعالي وبين المفهوم المدرك للشريك. فقد أسهم التنظيم الانفعالي بنسبة (٣٥%) من تباين المفهوم المدرك للزوجة لدى الأخصائيين النفسيين بينما أسهم بنسبة (٢٤%) من تباين المفهوم المدرك للزوج لدى الأخصائيات النفسيات. كما دعمت نتائج الفرض الثالث نتائج الفرض الأول في وجود فروق بين النوعين في التنظيم الانفعالي، ومهدت لاختلاف العلاقات السببية المباشرة بين التنظيم الانفعالي والرضا المهني لدى كل من النوعين. فقد أسهم التنظيم الانفعالي بنسبة (١١%) من تباين الرضا المهني لدى الأخصائيين النفسيين بينما أسهم بنسبة (٣١%) من تباين الرضا المهني لدى الأخصائيات النفسيات.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة Leach et al., 2011؛ حيث إن تنظيم الانفعالات هو مجموعة عمليات إيجابية للمشاعر والأفكار والسلوك. ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة مرسي والمغربي، ٢٠٠٥؛ حيث وجدت فروق في منبئات التوافق الزواجي بين النوعين، كما يتناسب مع ما توصلت إليه دراسة قاسم، ٢٠١٥؛ حيث إن الأفكار الإيجابية ذات علاقة إيجابية دالة إحصائيا بالتوافق الزواجي. كما يتفق مع ما توصلت إليه نتائج دراسة عبد الرحمن، ١٩٩٨، وبوالقمح وبوالمهدي، ٢٠١٧ إذ كان النضج الانفعالي عامل مهم في نجاح الزواج. كما تتفق نتائج الفرض الثاني مع ما ذكرته مرسي، ٢٠٠٨؛ فالاستعداد للتفاهم بموضوعية حول الخلافات، والاهتمام، والاعتراف بكفاءة الشريك، والثقة فيه، وتشجيعه على التعبير عن نفسه، ومشاعره وأفكاره ومشكلاته، وقبوله ومجاهدة النفس على التسامح والصبر والتعاون والتودد والتقرب للشريك كلها عوامل تساعد في توفر تصور موجب عن شريك الحياة وحل الخلافات بين الزوجين. ويتفق إسهام التنظيم الانفعالي في الرضا المهني مع ما توصلت إليه دراسة طالب، ٢٠١٥؛ فالأخصائيين النفسيين العياديين كانت لديهم قدرة على تنظيم انفعالاتهم، وإدارتها وزيادة معرفتهم الانفعالية، ما ساعدهم على تلبية متطلبات مهنتهم.

ومن خلال نتائج الفرض الرابع للتأكد من صحة النموذج البنائي للعلاقات السببية المباشرة وغير المباشرة بين متغيرات الدراسة لدى كلا النوعين؛ يتضح أن النموذج يتفق مع ما أسفرت عنه نتائج الفروض الثلاثة السابقة. وتفسر الباحثة نتائج الفرض الرابع في أن التنظيم الانفعالي هو مجموعة عمليات إيجابية للاستثارة للأشياء والمواقف والأشخاص، والانتباه لها، وإعادة تقييمها، وإنتاج استجابة ملائمة تتناسب أهداف الفرد وغاياته وطموحاته. فالأخصائي النفسي بما لديه من معلومات ومهارات –اكتسبها من واقع تخصصه – قد مكنته من السيطرة على انفعالاته وإدارتها، وذلك يشمل داخل إطار مهنته أو مع الآخرين متمثلا في علاقته بشريكه. فالأخصائي النفسي يحاول أن يستخدم استراتيجيات التنظيم الانفعالي لديه في الاستجابة لأدوار مهنته وقبولها ومحاولة أدائها على الوجه الأكمل قدر الإمكان؛ ورغم المعوقات. كما تساعده هذه الاستراتيجيات على توفر توفعات إيجابية وأساليب تواصل جيده مع شريكه والقيام بأدواره الزواجية.

لقد أسفرت نتائج الفرض الرابع عن تحقق الهدف العام للدراسة، وأكدت على تطابق النموذج البنائي المقترح للعلاقات السببية المباشرة وغير المباشرة بين التنظيم الانفعالي، وبين كل من المفهوم المدرك للشريك والرضا المهني مع معاملات الارتباط البسيط بين التنظيم الانفعالي وكل من المفهوم المدرك للشريك والرضا المهني كما أوضحته نتائج الفرضين الثاني والثالث. كما دعمت نتائج الفرض الرابع للتأثيرات المباشرة بين التنظيم الانفعالي وكل من المفهوم المدرك للشريك والرضا المهني في الفرض الرابع نتائج الفرضين الثاني والثالث لتحليل الانحدار البسيط لإسهام التنظيم الانفعالي في التنبؤ بتباين كل من المفهوم المدرك للشريك والرضا المهني كما أضافت نتائج الفرض الرابع إيضاحا للتأثيرات غير المباشرة بين متغيرات الدراسة.

توصيات الدراسة:

على ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج؛ فإنه يمكن التوصية بضرورة الاهتمام بإعداد الإخصائي النفسي قبل الخدمة وأثناء الخدمة. وتدريب الأخصائي النفسي على المهام المطلوبة منه في إطار عمله. واكسابه مهارات واستراتيجيات التنظيم الانفعالي؛ إذ أنها تساعده على التكيف مع ضغوط العمل والمهنة، والاستعداد لمواجهة المواقف الحرجة، وملائمة المشكلات المتزايدة داخل المدرسة. والاهتمام بالأخصائي النفسي أيضا من

حيث توافقه الشخصي والاجتماعي، ومن حيث توافقه الزواجي وعلاقته بشريك حياته الزواجية من خلال الحرص على إطلاعه على المستجدات في مجال التنظيم الانفعالي، والتوافق الاجتماعي والزواجي.

كما أوصت الباحثة **بتصور مقترح لجوانب إعداد الأخصائي النفسي وكيفية قيامه بأدواره** كما يلي:

أ. **برامج الإعداد والتدريب:** وهذه البرامج تنقسم إلى مرحلتين:

١. **برامج إعداد ما قبل الخدمة:** وتتضمن المقترحات التالية:

(أ) ضرورة قيام طلاب أقسام علم النفس بالتدريب العملي ببرامج التربية العملية على القيام بمهام أعمال الأخصائي النفسي بالمدارس، وليس كمعلم فقط داخل المدرسة.

(ب) إعداد دبلوم الدراسات العليا لتخريج الأخصائي النفسي، وتتضمن برامج عملية للقياس والتقويم والتشخيص والمداخل العلاجية.

(ج) أن تشمل برامج إعداد الأخصائي النفسي جميع مراحل التعليم الأساسي والتربية الخاصة، وكذلك مؤسسات التأهيل والمستشفيات؛ حتى يكتسب الأخصائي النفسي ما قبل الخدمة المهارات اللازمة لأدائه لأدواره.

٢. **برامج أثناء الخدمة:** وتتضمن المقترحات التالية:

(أ) أن يُقبَل العمل كأخصائي نفسي بعد اجتياز دبلوم دراسات عليا تخصصي في مجال إعداد الأخصائي النفسي والقياس والتقويم والتشخيص.

(ب) أن يتم توفير مكان مخصص للأخصائي النفسي يكفُل له أداء عمله وفقا للأماكن المتاحة حاليا بالمدارس، والتي تكون غير مشغولة أغلب الوقت مثل (ركن خاص بمسرح المدرسة، أو بغرفة المصادر، أو بالمكتبة).

(ج) أن يتم تدريب الأخصائي النفسي أثناء الخدمة على المستحدثات من أساليب التقييم والاختبارات التشخيصية، وبالمشكلات والظواهر المتنامية داخل المجتمع المدرسي.

ب. **برامج التدخل:** وهي تشمل مجموعة أساليب التواصل، وتوزيع الأدوار، وطلب المساعدة من أطراف العملية التعليمية، وهي تتضمن ما يلي:

١. توفر قاعدة بيانات للبريد الإلكتروني، وموقع المدرسة، وهوية الطالب، وكيفية التواصل إلكترونيا مع أولياء الأمور. حيث يكون لكل طالب تقرير أسبوعي متاح على موقع المدرسة وبرقم سري يستطيع به ولي الأمر الاطلاع عليه، ومتابعة تقارير الأخصائي النفسي، والتعاون معه في الواجبات المنزلية المكملة لجلسات التدخل والإرشاد.
٢. تفعيل أدوار المعالجين النفسيين حيث يستطيع الأخصائي النفسي تحويل الحالات الحرجة التي تتطلب العلاج والتدخل السريع.
٣. الأخذ بنتائج تقارير الأخصائي النفسي في تعديل توزيع المنهج أو طرق التدريس أو الامتحانات وأساليب التقييم وظهور النتيجة؛ فذلك يُعزز من الدور المهم لأهمية معالجة مشكلات الطلاب التعليمية، كما يُفعل دور الأخصائي النفسي داخل المدرسة.

بحوث مقترحة:

تقترح الباحثة إجراء مزيد من البحوث حول عدد من الموضوعات التالية:

١. أثر المفهوم المدرك للشريك على كفاءة أداء الأدوار المهنية لدى الأخصائيين النفسيين.
٢. السيطرة الوجدانية كمنبئ بالتوافق الزواجي للمعلمين.
٣. التنظيم الانفعالي لدى الأخصائي النفسي وعلاقته بأساليب مواجهة الضغوط المهنية.

المراجع العربية والأجنبية:

إبراهيم، عبد الستار، وعسكر، عبدالله. (٢٠٠٥). *علم النفس الإكلينيكي في ميدان الطب النفسي*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

بو القمح، نزيهة، وبوالمهدي، فتيحة. (٢٠١٧). عوامل التوافق الزواجي من سيرة النبي (ص) الزوجية. *مجلة الحكمة للدراسات الإسلامية*، ٨: ٢١٨-٢٣٧.

توفيق، توفيق عبد المنعم. (٢٠١٥). بعض خصائص السلوك الاجتماعي الإيجابي وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى الجنسين. *مجلة الإرشاد النفسي* بمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ٤٢: ١-١٥.

تيغزة، أحمد (٢٠١٢). *التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي*. عمان، دار المسيرة.

حرز الله، أشرف. (٢٠٠٧). مدى مشاركة معلمي المدارس الثانوية في اتخاذ القرار وعلاقته برضاهم الوظيفي. *رسالة ماجستير*، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

خوام، حبيب سميح. (د. ت.). الرضا الوظيفي لدى العاملين وأثاره على الأداء الوظيفي. *ماجستير إدارة الأعمال*. الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي.

الدريني، حسين عبد العزيز. (٢٠٠٥). الأخصائي النفسي المدرسي بالتعليم الفني " الضرورة والأدوار"، *المؤتمر العلمي العاشر " التعليم الفني والتدريب.. الواقع والمستقبل"*، كلية التربية، جامعة طنطا، مصر، ٥٢٨- ٥٣٨.

الدوسري، مبارك فاتح. (٢٠١٠). ضغوط العمل وعلاقتها بالرضا الوظيفي للأفراد العاملين في مراكز حرس الحدود بمنطقة المدينة المنورة، *رسالة ماجستير*، كلية الدراسات العليا، جامعة الملك نايف للعلوم الأمنية بالسعودية.

ديبه، فاتنة حماد سعيد. (٢٠١٢). الإدراكات المتبادلة بين الزوجين نحو أبعاد الحياة الأسرية وعلاقتها بالتوافق الزواجي. *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة.

الرفاعي، نعيمة جمال شمس. (٢٠١١). فاعلية برنامج معرفي سلوكي قائم على انعكاس الذات في تنظيم الانفعالات وخفض سلوك إيذاء الذات لدى عينة من طالبات

الجامعة. *المؤتمر السنوي السادس عشر للإرشاد النفسي بجامعة عين شمس " الإرشاد النفسي وإرادة التغيير.. مصر بعد ٢٥ يناير"*. المجلد الأول.

زهران، حامد. (٢٠٠٥). *التوجيه والإرشاد النفسي*. القاهرة: عالم الكتب.

سليمان، علي. (٢٠١٠). *علم النفس الإرشادي والعلاج النفسي*. القاهرة: الجمعية المصرية للتنمية، ج١.

الصافي، محمد البدوي، وعبد الرحيم، نجدة محمد، وعبد اللطيف، علم الهدى. (٢٠١٤). أهمية الأخصائي الاجتماعي المدرسي في التنشئة الاجتماعية في مرحلة الأساسي. *مجلة دراسات الأسرة*، معهد دراسات الأسرة بجامعة أم درمان بالسودان، ٤: ٩٩- ١٣٢.

الصغير، كاوجة محمد. (٢٠١٤). تمثلات التوافق الزواجي وعلاقته بأساليب المعاملة الزواجية والخلافات الزوجية " دراسة ميدانية مقارنة بين النساء العاملات وغير العاملات بالمجال العمراني لولاية الأغواط". *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، جامعة قاصدي مرباح بالجزائر، ١٦: ٣٤٥- ٣٧١.

طالب، حنان. (٢٠١٥). الذكاء الوجداني لدى الأخصائيين النفسانيين العياديين الممارسين. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*. جامعة قاصدي مرباح بالجزائر، ٢١: ١١٣- ١٢٧.

عبد الرحمن، مصطفى حسن، وعبد الهادي، سوسن إسماعيل. (٢٠١٠). العلاقة بين بعض مكونات الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي. *مجلة البحث العلمي في الآداب*، كلية البنات، جامعة عين شمس، ١١(٢): ٢٣١-٢٦٠.

عبد القادر، أبو بكر ساسي. (٢٠١٥). بعض المشكلات التي تواجه الأخصائي النفسي والاجتماعي في المدارس الثانوية بمدينة ترهونة. *المؤتمر العلمي الأول " الجامعة في خدمة المجتمع"* ، كلية الآداب والعلوم، جامعة الزيتونة بليبيا، ٢٢٧- ٢٤٠.

عبد الناصر، سناني. (٢٠١٦). الأخصائي النفسي في المدارس ضرورة تربوية " الأقسام التحضيرية نموذجا Prescolaire" . *المجلة العربية للعلوم الاجتماعية*، مصر، ٩(٢): ١٣٩- ١٤٩.

عبده، فاروق، والسيد، عبد المجيد. (٢٠٠٥). *السلوك التنظيمي في إدارة المؤسسات التعليمية*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

على، الطاهر أحمد محمد. (٢٠١٢). الرضا الوظيفي بين أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحكومية السودانية " دراسة ميدانية ". *مجلة العلوم والثقافة*، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، ١٢(٢): ٧٩-٩٣.

العنزي، فرحان بن سالم بن ربيع. (٢٠٠٩). دور أساليب التفكير ومعايير اختيار الشريك وبعض المتغيرات الديموغرافية في تحقيق مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من المجتمع السعودي. *رسالة دكتوراه*، كلية التربية، جامعة أم القرى بالسعودية.

فلاتة، محمود قمر. (٢٠٠٨). التوافق الزواجي بين الوالدين وعلاقته بمفهوم الذات لدى الأبناء المراهقين بالمدينة المنورة. *رسالة دكتوراه*، كلية التربية والعلوم الإنسانية، جامعة طيبة بالمدينة المنورة.

عبد الرحمن، محمد السيد (١٩٩٨). النضج الانفعالي وعلاقته بالتوافق الزواجي، *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

أحمد، سليمان علي (٢٠٠٧). التوافق الزواجي وعلاقته بالصحة النفسية للمتزوجن في ضوء بعض المتغيرات للعاملين بجامعة الخرطوم. *مجلة دراسات نفسية*، السودان، ٥: ٦٥- ١٠٤.

قاسم، أماني محمد رفعت. (٢٠١٥). الأفكار الإيجابية لخبرات الزوجين وعلاقتها بالتوافق الزواجي. *مجلة الخدمة الاجتماعية*، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين بمصر، ٥٣: ١٧٥- ٢١٩.

كافي، حسام محمد. (٢٠١٢). الأمن النفسي وعلاقته بتوقعات النجاح والفشل لدى عينة من الأيتام في مكة المكرمة. *رسالة ماجستير*، جامعة أم القرى بالسعودية.

مرسي، صفاء إسماعيل. (٢٠٠٤). بعض المتغيرات النفسية الاجتماعية المرتبطة بالاختلالات الزواجية. *رسالة دكتوراه*، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

مرسي، صفاء إسماعيل. (٢٠٠٨). *الاختلالات الزواجية "الأسباب والعواقب ، الوقاية والعلاج"*. القاهرة: إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.

مرسي، صفاء إسماعيل، والمغربي، الطاهرة محمود. (٢٠٠٤). منبئات التوافق الزواجي لدى عينة من الأزواج والزوجات المصريين. *مجلة دراسات نفسية بمصر*، ١٥(٤): ٦٣٣-٦٦٨.

مسيحة، جانيت إبراهيم. (٢٠٠٣). دور وزارة التربية والتعليم متمثلا في مهنة الأخصائي النفسي بالمدارس. *مؤتمر المخدرات مشكلة اقتصادية*، جامعة الأزهر، مصر، ١-٨.

نواوي، إيناس فؤاد. (٢٠٠٩). تأثير نمط الإدارة المدرسية العليا في معنويات المديرين ورضاهم الوظيفي. *رسالة ماجستير*. الجامعة الأردنية بعمان.

الهواري، عادل رضوان. (٢٠٠٨). الضغوط المهنية التي تواجه الأخصائي الاجتماعي المدرسي. *مجلة التربية*، جامعة الأزهر، مصر، ١٣٨(١) ٢٣٥-٢٩٦.

يعقوب، حيدر مزهر. (٢٠١١). التنظيم الانفعالي للطلبة المتميزين في محافظة ديالي. *المؤتمر العلمي العربي الثامن لرعاية الموهوبين والمتفوقين*. المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين بالأردن، الجزء الثاني.

.Aldo (2010). Emotion regulation strategies across psychopathology: A META – analytic review. *Clinical psychology review*, 30: 217- 237.

Bullemor- Day, P. (2015. Emotion regulation, attention and mindfulness in adolescents with social emotional and behavioral difficulties. *Doctor in clinical psychology*. Royal Holloway, University of London.

Bulund, C.; Baxter, L.; Jemes, R. & Wolf, B. (2010).Parental rule socialization for preventive health and adolescent rule compliance. *Family relations*, 59(1): 1-13.

Carney, M.; Buttell, F.; & Dutton, D. (2007). Women who perpetrate intimate partner violence: A review of literature with recommendations for treatment, *Aggression and violent behavior*, 12: 108- 115.

Gross, J. J., & John, O. (2003). Individual differences in two emotion regulation processes: implications for affect, relationships, and well-being. *Journal of Personality and Social Psychology*,85, 348 –362.

Gross, J. J. (1999). Emotion regulation " past, present, future". *Cognition and emotion*, 133: 551- 573.

Gross, J. J. (2001). Emotion regulation in adulthood " timing is everything". *American psychological society*, 10(6), 214-219.

Gross, J. J. (2002). Emotion regulation: Affective, cognitive and social consequences. *Psychopathology*, 39: 281- 291.

Gross, J. J. (2007). *Handbook of Emotion Regulation*. New York: Guilford Press.

Gross, J. J., & John, O. P. (2003). Individual differences in two emotion regulation processes: Implications for affect, relationships, and well-being. *Journal of Personality and Social Psychology*, 85(2), 348–362.

Gross, J. J., & Thompson, R. A. (2007). Emotion regulation: Conceptual foundations. In J. Gross (Ed.), *Handbook of emotion regulation* (pp. 3–24). New York: Guilford Press

Leachy, R.; Tirch, D.; & Napolitano, L. (2011). *Emotion regulation in psychotherapy*. New York: The Guilford press.

Mauss, I; Bunge, S. & Gross, J. (2007). Automatic emotion regulation. *Social and personality psychology compass*, 1: 1-24.

Mclaughlin, E. (2010). The relationship between dispositional mindfulness and emotion regulation in children, *Ph. D*. New York University.

Moore, S. (2013). What is the best predictor of emotional distress; mindfulness, self- compassion or other- compassion?. *Doctor of clinical psychology*, University of East Anglia.

White, L. (2008). An investigation of emotion regulation, social skills and academic readiness in low- income preschool children. *Ph.D.*. The catholic university of America.

White; E., Pearce; A. & Khramtsova; I. (2011). Character strengths are prominent as mate preferences of Turkish students. *Journal of international students*, 1(2), 64-68.

The constructive model of the causal relations among the emotional regulation, partner perceived concept and job satisfaction for a sample of school psychiatrists

Alshaimaa M. Salman
Lecturer of Mental Health, Faculty of Education, Minia University

Abstract:

The present study aimed to a) determine the constructive model of the relations of emotional regulation to each of partner perceived concept and job satisfaction for both male and female of school psychiatrists, b) reveal the difference in emotional regulation degrees according to the next variables; gender (male/female), marriage years (short/long), job experience years (short/long), and the interaction among them, and c) determine the emotional regulation contribution in each of partner perceived concept and job satisfaction for both genders. Study sample included (92) school psychiatrists; (46) males and (46) females. The researcher prepared and used the study tools as followed; emotional regulation questionnaire, partner perceived concept questionnaires (A model for the husband, and B model for the wife), and job satisfaction questionnaire. Study results indicated as the following ; a) There were differences in emotional regulation degrees in favor of males while the differences in emotional regulation degrees were not statistically significant in marriage years, job experience years or interaction between the three of them, b) Results highlighted the possibility of predicting the partner perceived concept and job satisfaction through the emotional regulation for both genders. c) The proposed constructive model corresponded with the series of the sample correlation, and indicated the direct and indirect positive causal effect of the emotional regulation on partner perceived concept and job satisfaction for both genders. Finally; some conclusions, recommendations were discussed as a proposal program for preparing and developing school psychiatrists and further researches were recommended.

Keywords; Emotional Regulation, Partner perceived concept, Job satisfaction, school psychiatrists.